

الفهرس

-المقدمة

الفصل التمهيدي

- الإشكالية
- الفرضيات
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- منهجية الدراسة
- تحديد المفاهيم

الفصل الأول: الأسرة وتركيباتها

- 1-1 مفهوم الأسرة 01
- 2-1 تركيبتها 02
- 3-1 خصائصها 05
- 4-1 وظائفها 06
- 5-1 أهمية الأسرة 11
- 6-1 أنماط الأسرة الجزائرية 14

الفصل الثاني: تأثير التغير الاجتماعي على الروابط الأسرية

-تمهيد 18

المبحث الأول: عوامل التغير الاجتماعي

- 1-1-2 عامل الكثافة السكانية 18

19.....2-1-2 عامل الاقتصادي

28.....3-1-2 عامل وسائل التكنولوجيا

المبحث الثاني: الرابط الاجتماعي

29.....1-2-2 تعريف الرابط الاجتماعي

31.....2-2-2 الرابط الاجتماعي عند دوركايم

32.....3-2-2 أنواع الرابط الاجتماعي

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الروابط الأسرية

41.....تمهيد

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي و انواعها

42.....1-1-3 مفهوم المواقع التواصل

43.....2-1-3 مراحل نشأة المواقع التواصل الاجتماعي

45.....3-1-3 أنواع المواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرابط الاسري

50.....1-2-3 إيجابيات المواقع التواصل الاجتماعي

51.....2-2-3 سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

57.....3-2-3 مدى تأثير المواقع التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية

63.....جمع و تحليل النتائج

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة

إلى منبع الحب والحنان، إلى صاحبة القلب الطيب، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود
إلى من ربنتي و أنارت دربي و ملأتني بالصلوات و الدعوات "أمي الغالية"
أهدي هذا العمل إلى أبي رحمه الله تعالى.

إلى أخوتي : رضوان، نور الدين، بوعبدالله (زوجاتهم ،ابنائهم)، أمين .
إلى أخوتي حميد و رياض و دائما ما يحرصان على إسعادي بشتى الطرق.
إلى أعز اصدقائي : ، عبد الحق ، عماد ، بدر الدين ، صهيب ، محمد عكوش ،قادري
امين علاء، عبد الرحمن ،محمد شايب دراع، ياسين، محمد روان سريك .
إلى اختي و صديقتي المقربة رمز للصبر و الإرادة و وفاء زعنون وسيلة ،
كما اتقاسم هذا النجاح مع سارة و سمية.

إلى رفقائي الذين كانوا معي طوال مشواري الدراسي بالجامعة اسامة ،احلام، فاطمة .
إلى أقوى و إنسانة والذي أعتبرها مثال لطلبة قسم علم اجتماع بمثابرتها و سعيها و كلالها
شولي ناصرة الطالبة التي زرعت الإرادة بإتمام هذا العمل .
أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من لهم الفضل عليّ بتعليمي ولو حرفا و اعتبرهم من أعز
الاساتذة في مسيرتي الدراسية :

حواش محجوبة ، فاطمة الزهراء ليما ،كروز نبيلة بركاني مليكة ، الاستاذة محمودي ،
الاستاذ مزوني ، وداح مصطفى ، علي باشا ، بن صديق عبد الحكيم، حنان ميري

مهدي

الإهداء

إلى الوالد الكريمة التي طالما باركتني بدعائها حفظها الله

إلى تبني وقرّة عيني محمد هاني .

إلى خيرة .

إلى الطالب مهدي الذي لم تراه عيني بعد والذي أعرّفه من نبرة صوته صاحب الصدر
الواسع و اهديه هذا العمل كمقابل لصبره معي و حسن معاملته .

وإلى كل من ساعدني في إنجاز المذكرة.

شكر و عرفان

الحمد لله ربي العالمين، حمدا كثيرا طيبا يليق بجلال وجهه و هزيم سلطانه.

أولا نحمد الله و نشكره الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بجزيل الشكر الأستاذة المشرفة: "بلوافي هوراية"

والتي كان لها الفضلاء كبيرا في انجاز هذا العمل إثر اشرافها و حرصها و توجيهها لنا .

كما ننتهز الفرصة ونشكر أساتذتنا الكرام الذين يمثلون قسم علم اجتماع التربوي كل باسمه و كان لنا الشرف اننا درسنا عندهم ونشكرهم على مجهوداتهم .

ونشكر ايضا من ساهم في انجاز و إتمام هذا العمل و الذي كان لهم بصمة خاصة من بينهم

-رئيس منظمة الوطنية للمكفوفين الاستاذ: "محمد لحوالي"

- السيد : لعروسي

-الانسة: بوشنتوف سكيينة

-الأخ: زهدور محمد عبد الرحمان

نصيرة

مهدي.

1- مقدمة:

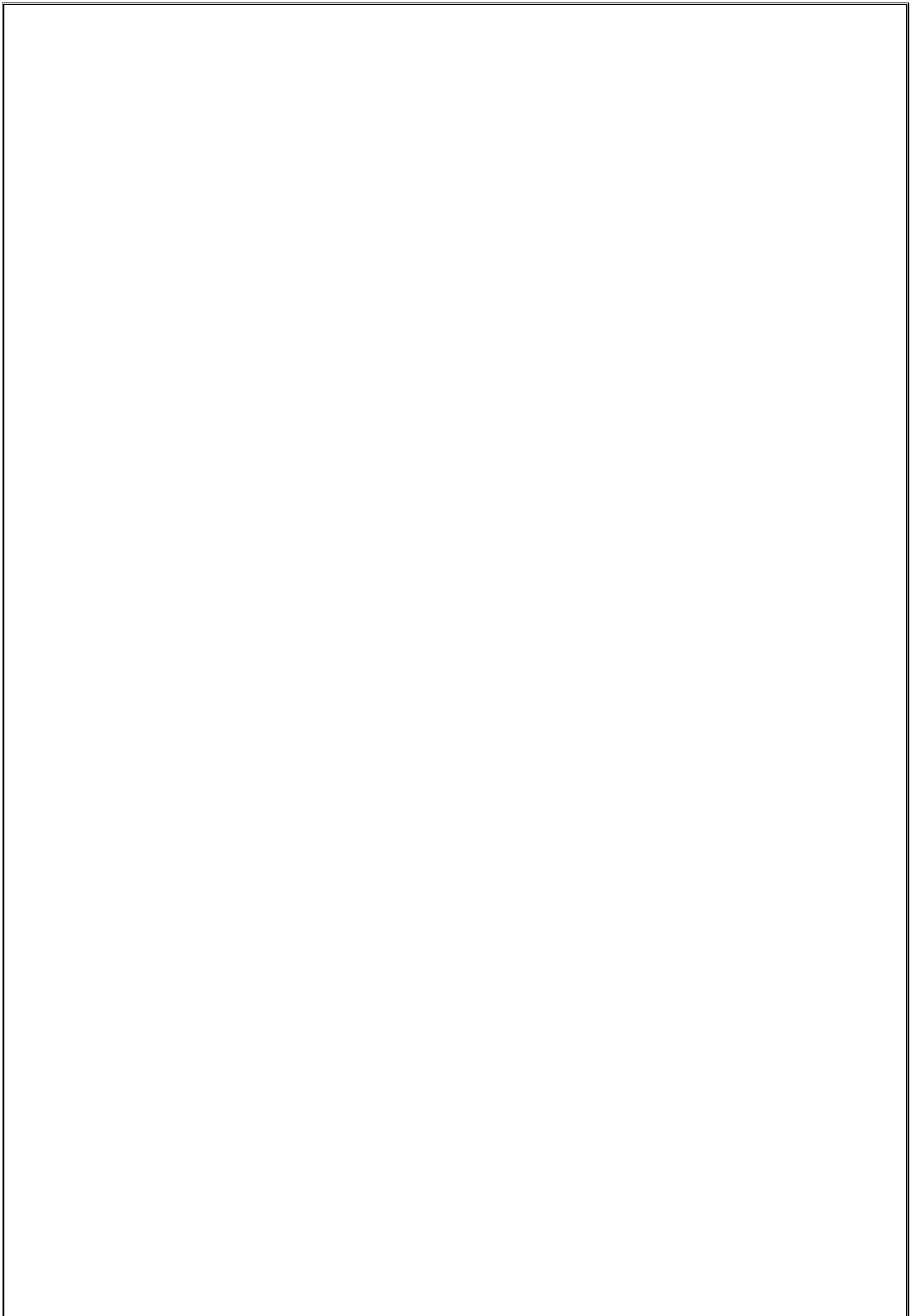
تعد الأسرة النواة الأولى و الجوهر الرئيسي في بناء المجتمع؛ فعليها يعول تقدم هذه المجتمعات، فالكيان الأسريّ يعتبر بالغ الأهمية في التنظيم الاجتماعيّ ، حيث تعدّ الأسرة هي أول الجماعات ذات التأثير في العلاقات الاجتماعية و مصدر خصب لنشأ الصالح الذي يسهم في تنمية المجتمع وتطوره، وقيادة مستقبله.

وعلى الرغم من أهمية هذا الدور؛ إلا أنه في بعض الأحيان قد يحدث خللاً بين أفرادها يعوق مسيرته، خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وجدير بالذكر أن هذه الأخيرة حضيت بإقبال واسع و إنتشرت بشكل كبير في الأونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمار وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في تغير قيم الاسرة الجزائرية والتي تسعى لتوريثها لأفرادها، كموجه لسلوكهم و معيار للحكم على صحيح وغير الصحيح، هذه القيم التي بدأت في الأونة الأخيرة تتأثر بكثير من العوامل منها: مواقع التواصل الاجتماعي. وفرضت أيضا الكثير من السلوكيات السيئة مثل التفكك الأسري والتطرف والعنف وزادت نسب الجريمة بشكل كبير وملحوظ وهو ما أدت إليه انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالكومبيوتر والتلفاز والعديد من الوسائل الأخرى التي تحيط

بنا من كل اتجاه و اصبحت جزء لا يتجزء في حياة الفرد اليومية بأنواعها التي تسعى لمحاكاة الواقع وبالتالي اثرت بشكل كبير على طبيعة العلاقات السائدة والتي كانت دائما اللحمة التي تربط أفراد المجتمع عامة و الاسرة خاصة .حيث تمتاز العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بالبساطة، لأنّ العلاقة بين الوالدين والأبناء تتسم بطابع الاحترام المتبادل والتقدير، والتي تساهم في تطبيق وتدعيم القيم لعائلية؛ لكن هذه القيم تغيرت بفعل الحداثة التكنولوجية الجديدة، التي تعد سلاحا ذو حدين فهي تزيد من تقارب الأشخاص وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات افتراضية جديدة، ومن جهة أخرى تشكل خطرا حقيقيا على العلاقات الاجتماعية الأسرية حيث تؤدي إلى ميلاد مجتمع متنافر فكريا وتربويا. فهذا التغير يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، مما ينتج عنه تغير في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد، ويزيد الرغبة والميل للوحدة والعزلة، ويقلل من فرص التفاعل الواقعي والحوار الاجتماعي داخل الأسرة

و لتحديد موضوعنا بطريقة علمية سوسولوجية اعتمدنا على بعض القراءات و الدراسات

الاكاديمية و العلمية من بينها



الفصل التمهيدي:

الفصل التمهيدي:

الإطار المنهجي الدراسة

الاشكالية.

فرضيات.

دوافع اختيار الموضوع.

اهمية الدراسة.

اهداف الدراسة.

منهجية الدراسة.

تحديد المفاهيم.

• الدراسة الاولى:

دراسة مؤنة بعنوان : حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الاسري و التي اجريت دراستها في المجتمع الأردني و التي تناولت 150 عينة بطريقة عشوائية غير مقصودة و المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي حيث توصلت إلى:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في حدوث التفكك الأسري سببه تعامل الدائم مع وسائل التواصل الاجتماعي يقلل الحوار بين الأفراد الأسرة و يعزلهم.

• الدراسة الثانية:

-دراسة لطالبان اسماعيل بحاش و اسماعيل فايد بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في التفكك الاسري ،سنة 2018/2017 مذكرة لنيل شهادة الماستر اكايمي ضمن تخصص اتصال و علاقات عامة انطلاقا من: ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الاسري؟

استخدم الطالبان المنهج المسحي على 283 استاذة لجامعة مسيلة و استعانا بأداة الاستبيان و المقابلة و الملاحظة بجمع المعلومات و تم اخذ 10 من العدد الاجمالي و تم اختيارها بطريقة عمدية و قصدية.

توصلت نتائجها الى ما يلي:

-ان موقع الفيس بوك له حدود يتيح لمستخدميه بإنشاء علاقات و صداقات و يفتح المجال للتواصل و التفاعل و يجعله يقضي جل وقته امامه دون ان يشعر .

-الاستخدام المفرط لحساب الفيس بوك هو ادمان يعمل الفرد مسؤولياته على حساب جلوسه امامه

-يساهم في خلق مشاكل داخل الأسرة من بينها غياب الحوار بين الزوجين

نسيان المناسبات، عدم توفير جو عائلي

• الدراسة الثالثة:

دراسة لمياء محسن مدرس الاذاعة بكلية الاعلام - لجامعة فاروس - الاسكندرية

[الإسكندرية Lolohasan86@yhoo.com](mailto:Lolohasan86@yhoo.com)

بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الاسري، دراسة ميدانية

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ والتي اعتمدت فيها الباحثة على منهج

المسح الإعلامي؛ بوصفه أكثر المناهج ملائمة لأغراض الدراسة، وقد تم توظيف هذا

المنهج بشقية التطبيقي والنظري، فعلى سبيل الشق الأول: تم الاستعانة به لمعرفة اثر

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري داخل المجتمع المصري والتي

ستسفر عنه نتائج الدراسة، وعلى سبيل الشق الثاني: من منطلق التراث النظري و المقدم

في الأوعية العلمية المختلفة لتأطير الدراسة وإبراز مكانتها العملية من دراسات التراث التي ناقشت هذا الموضوع، وتحديد المتغيرات المختلفة . و يشمل مجتمع الدراسة الميدانية عدد من الأسر المصرية (زوج-زوجة - أبناء) مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .

وقد اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على العينة لتوافر بعض العمدية، وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود؛ نظرا للخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم لنفع الدراسة، وهنا تم اختيار عدد من الأسر المصرية ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، حيث طبقت الاستمارة على عدد مبحوثين 210 مفردة من المنتمين لأسر مصرية ومن مستخدمي مواقع التواصل. أسرة .

-استخدمت الباحثة الاستمارة كونها مطابقة المنهج المستخدم. و التي كانت نتائجها على النحو التالي:

يحتل موقع الفيسبوك مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يقبل المبحوثون على استخدامها، تلاه موقع انستجرام، ثم موقع اليوتيوب يستخدم أفراد الأسرة المصرية مواقع التواصل من أكثر من سنتين، بمعدل خمسة أيام فأكثر في الأسبوع، وبمعدل زمني أكثر من خمس ساعات على مدار اليوم.

-يفضل معظم المبحوثين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل؛ نظرا للسرعة العالية للإنترنت فيه، والخصوصية والحرية التامة التي ينعم بها المستخدم طول فترة الاستخدام.

-تتضح أهم الإشباعات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة ما يجري في المجتمع، التفاعل مع الأصدقاء والمعارف، معرفة أفكار الآخرين من الناس.
-يقضي معظم المبحوثين أوقات فراغهم في استخدام مواقع التواصل.

من خلال ما لاحظناه في مضمون نتائج الدراسات السابقة ان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في خلق علاقات افتراضية بين الزوجين و شغلتهن عن علاقتهم الزوجية لاقوات طويلة.

الإشكالية:

في الفترة الاخيرة و وفق التغيرات الطارئة التي حدثت إثر التأثيرات خاصة مع ظهور شبكات المواقع التواصل الاجتماعي حضيت هذه الاخيرة بإقبال كبير من قبل افراد الأسرة مؤخرا فهناك من جعلها هي الحياة و دخل في عالم افتراضي وتشبث بالعلاقات الافتراضية بدلا من العلاقات المباشرة، هناك بعض السيدات يعانين .من تجارب .عميقة مع أزواجهن. فبعض الأزواج يكون له أكثر من حساب على مواقع التواصل، في السباق نفسه حسب الدراسة الاستطلاعية و الدراسات السابقة التي اسفرت عن هنا ازواج يقضون معظم

اوقات فراغهم في التصفح لساعات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي و اهمال وجباته و مسؤولياته كما وجدنا ان الامر ينطبق على الزوجات ايضا.

ولتقرب اكثر من هذا الجانب للموضوع و معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرابط الاسري استنادا على هذه الدراسات نطرح الاشكال على النحو التالي :

• كيف اترث مواقع التواصل الاجتماعي على الروابط الاسرية؟

على ضوء إ الاشكالية اقترحنا الفرضيات التالية:

-تساهم المواقع التواصل الاجتماعي في رفع المستوى الثقافي و المعرفي لأفراد الأسرة
- تقضي المواقع التواصل الاجتماعي على الروابط الاسرية و تؤدي الى التفكك المادي و المعنوي.

- تؤدي المواقع التواصل الاجتماعي الى خلق علاقات افتراضية خارج الأسرة .

اسباب اختيار الموضوع:

لكل منا بداخله اهتمام و رغبة في اختيار موضوع ما يلفت انتباهه ناتج عن الفضول و مع مرور الزمن يصبح حافزا و دافع لهذا تطرقنا لهذا الموضوع وفق الاسباب التالية :

➤ الاسباب الذاتية :

-تكمّن رغبتنا في دراسة هذا الموضوع لشدة تأثرنا الشخصي بهذه المواقع و اهتمامنا
بالعلاقات الافتراضية عوضا عن العلاقات الاجتماعية مباشرة.

➤ الأسباب الموضوعية :

-تأثر فئات المجتمع عامة و الأزواج خاصة معظمهم يقضون وقتهم في العالم الافتراضي
هذا ما يسبب نقص اهتمام بينهم مما يؤدي الى التفكك المعنوي و المادي.

- التقرب اكثر من هذا الجانب للموضوع لمعرفة مدى تأثيرها و هل هو ايجابي ام سلبي
او حسب طريقة الاستخدام الفرد لهذه المواقع .

- ما نشهده من انحراف للأطفال المراهقين و الشباب.

- انحلال القيم التي نشئنا عليها

أهمية الدراسة :

يسعى كل باحث في أي بحث علمي لتحديد أهمية موضوعه المختار و الإشارة لتلك الأهمية
من اجل اعطاء سند موضوعي علمي لبحثه و تظهر أهمية دراساتنا الحالية والتي جاءت
بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري .

فيما يلي:

-تكمّن أهمية هذه الدراسة في كونها تدرس ظاهرة مستجدة في اوساط المجتمع و تكمن ايضا في التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي و تكوين علاقات افتراضية داخل هذا المجتمع و تبرز اهميتها في معرفة تفاعل الزوجين والأبناء مع مواقع التواصل الاجتماعي في بيت واحد و كيف تؤثر هذه الاخيرة في عملية التفكك داخل الأسرة .

اهداف الدراسة:

-من المنطقي ان يكون وراء كل عمل هدف يسعى كل طالب الي تحقيقه و الوصول اليه و ذلك بتخطي الصعوبات من أجل الوصول الى الاهداف المراد تحقيقها من خلال دراستنا :

-التحلي بمسؤولية الباحث و تقديم عمل جيد يعكس صورة حسنة عن الطالب بعد ان يغادر الجامعة و كرد اعتبار لأساتذته و ايضا يبقى كعلم ينتفع به لقول الرسول صلى الله عليه و سلم: عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ﴿ اذا مات بن ادم انقطع عمله الا عن ثلاث : صدقة جارية , او علم ينتفع به , او ولد صالح يدعو له ﴾
رواه مسلم .

منهجية الدراسة:

بما أن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه تماشياً مع دراسته مثل ما هو الحال في دراستنا الحالية فإن المنهج المعتمد عليه هو المنهج التحليلي الوصفي و يعرف هذا الأخير علماء البحث بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و يُبين ظواهر أخرى تهدف البحوث الوصفية الدراسة وصف خصائص أبعاد ظاهرة من ظواهر في إطار معين يتمن خلال تجمع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول الى أسباب ومسببات هذه الظاهرة¹

استخدمنا تقنية المقابلة لأنها أنسب لطبيعة لدراستنا لأن المقابلة من بين التقنيات والادوات المنهجية الأكثر أهمية واستعمال. والمقابلة كما جاءت في تعريف موريس أنجرس: "هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الافراد ومساءلة الجماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية تهدف إلى التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين، فهي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الاسباب المشتركة لسلوكهم من خلل خصوصية كل حالة".²

¹ رحيم يونس كرو العزوي، منهج البحث العلمي، ط9، 9443هـ، 4008 م، دار دجلة، ص97.

² محمد عبد الغني اعوض، محسن أحمد الحضيبي، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الماجستير والدكتوراه، الناشر مكتبة الانجلوا

ويعرفها بنجھام) Bingham المقابلة محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد وليس مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها.¹

تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الاساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد ميزة البحث ، بذلك نتناول المفاهيم ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة و بعض جوانبه منها

-مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من شبكات الالكترونية التي تسمح بالمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن تم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات او جمعه مع أصدقاء الجامعة او الثانوية²

التعريف الاجرائي :

هي شبكة مواقع التواصل الاجتماعي يمكن للأفراد استخدامها بالانترنت و انشاء حسابات خاصة ومشاركة اصدقاء المضافين او الذين تم استقبالهم من طرف صاحب الحساب.

¹عرايبي عبد القادر عبد الله ،(2007) المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية دار الفكر دمشق ص 201.

²وائل خضر فضل الله ،أثر الفاييسوك على المجتمع ، مكتبة الوطنية ،السودان سنة 2012- ص 7.

-الاسرة:

لغة: يطلق عليها الدرع و الحصين، و على أهل الرجل و عشيرته و على الجماعة التي يربطها أمر مشترك و جميعها اسر و هي الربط و القيد و منها ايضا الاسير اي الحرب¹

اصطلاحا :

هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على الإنساني و تقوم على لمقتضيات التي يرضيها العقل الجمعية و القواعد التي تقررها للمجتمعات المختلفة .

-يعرف بيرجس و لوك الأسرة : لأنها جماعة من الاشخاص يرتبطون بروابط الروح و الدم او التبني يعيشون معيشة واحدة و يتسامون كل مع الاخر في حدود ادوار الزوج و الزوجة ، الام و الاب ، الأخت و الأخ ، و يشكلون ثقافة مشتركة²

التعريف الاجرائي : هي وحدة يؤسسها رجل و امرأة وفق قران شرعي او هي عبارة عن جماعة أفراد ينتسبون الى اسم عائلتي واحد و نجمعهم رابطة دموية .

¹علي عبد الفتاح.الاعلام والتنشئة الاجتماعية ،دار الايام للنشر،ط1، عمان- الاردن سنة 2015-ص13

²-أحمد محمد أحمد و اخرون، التربية و الاسرة و مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،دار الصفائف للنشر و التوزيع ط1،عمان 2013 -ص51

التأثير :

لغة : من الفعل أثر ، بمعنى أثر ظاهراً أحدث تأثير ، أثر في الاجسام او اعطى نتيجة حسنة و ترك أثر نفسياً او احدث انطباعاً و كان له واقع و التأثير هو إحساس يحدثه عامل او يمارسه شخصاً ما ¹

يعرف لأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلقا الرسالة انتباهه و يدركها و، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة ، او يعدل سلوكه السابق .

فهناك مستويات عديدة التأثير ابتداءً من الاهتمام الى حدود تدعيم داخلي للاتجاهات الى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ، ثم في النهاية اقدم الفرد على سلوك علني

التعريف الاجرائي:

يقصد به التغيير الذي يحدث على مستوى سلوك الفرد من قبل المؤثر .

التفكك الاسري :

لغة : تفكك الاشياء ، اي انفصلت اجزائه عن بعضها البعض.

¹بودون بوريكو، معجم النقدي اعلم الاجتماع، ترجمة: سليم خداد، ديوان المكتوبات الجامعة (د ط)، الجزائر سنة 1995 - ص 66.

اصطلاحا :

يراد بظاهرة التفكك ، انهيار وحدة اجتماعية و تداعي بنائها و اختلال وظائفها و تدهور نظامها سواء كانت هذه الوحدة شخص أو جماعة ام مؤسسة ام امة بأسرها و هو عكس الارتباط و التماسك¹

التعريف الاجرائي :

التفكك هو انفصال الشيء وانحلاله او انفصال طرفان و ابتعادهما ربما انقطع علاقة الرابط الاجتماعي:

الرابط الاجتماعي social lien le كلمة ذا أصل لاتيني ligament و معناه الشيء الذي يبحث عن الربط أي يربط و يجمع²

والروابط الاجتماعية هي تلك الأشكال العلاقة التي تربط الفرد بالجماعات الاجتماعية و المجتمع و التي تسمح لي بالتنشئة و الاندماج داخل المجتمع³

¹ نخبة من الاساتذة في علم اجتماع ، معجم العلوم الاجتماعية، مطابع البيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1975- ص168

² معن خليل عمر علم اجتماع الأسرة دار الشروق للنشر و التوزيع ط1 الأردن 2000 ص 84

³ سامية حسن الساعاتي الثقافة و الشخصية دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيرو 1983 ص224

التعريف الاجرائي :

الرابطه الاجتماعى هو مجموعه من العلاقات التى تربط أفراد المجتمع وعن طريقه تتكون

العلاقات الاجتماعى و توضع القواعد الاجتماعى بين مختلف منتسبين لمجتمع معين.

تناولنا فيه الدراسات السابقة ثم قمنا بتحديد الاشكالية من خلال طرح تساؤل عام و ذلك بعد

دراسة استطلاعى، بعدها صياغة فرضيات البحث المراد التحقق من صحتها. دوافع التى

دفعتنا لاختيار هذا الموضوع. و تحديد اهمية البحث من الناحية الموضوعى لدراسة هذه

الظاهرة و التقرب اكثر منها، تليها اهداف الدراسة و صولا إلى منهجية البحث لمعرفة المنهج

و تحديد الأداة واختيار العينة، و اخيرا تم تحديد المفاهيم الخاصة بهذه الدراسة لضبطها من

ناحية المفاهيم السوسىولوجية.

الفصل الأول

1- الأسيرة و تطورها

تمهيد

أولاً : مفهوم الاسرة .

ثانياً : تركيبتها .

ثالثاً : خصائصها .

رابعاً : وظائفها .

خامساً : أهمية الأسرة .

سادساً : أنماط الأسرة الجزائرية .

تمهيد:

الأسرة المثالية هي تلك التي تسودها المودة والرحمة بين أفرادها وحسن المعاشرة كل مكوناتها، وتساعد على أن ينشأ أفرادها تنشئة سليمة ويتربى أبنائها تربية صحيحة تقوم على مبادئ و أسس، فيتعلم الأبناء معاني الرحمة و التعاطف و التسامح و التعاون لخلق مجتمع خال من الحقد والكراهية يسوده العدل والمساواة.

فمند جر الحياة الاجتماعية إلى عصورنا الحديثة قطعت الأسرة مراحل عديدة من

التطور و شهدت أحداثا كثيرة، و تغيرات في مجالات مختلفة، و صاحب هذا التغيرات

في بنائها و وظائفها تغيرا في العلاقات الاسرية، و لكن التغيرات الاجتماعية و التكنولوجيا

التي تعرضت لها المجتمعات مؤثرا، اثرت على نوعية العلاقات داخل الاسرة من حيث

علاقة الزوج والزوجة ،و ما ينتج عنها من مشاكل تؤدي إلى التفكك الاسري.

وهذا ما نوضحه من خلال هذا الفصل انطلاق امن مفهوم الاسرة تركيبتها وكما سنتطرق

الى وظائفها و خصائصها.

1/ مفهوم الاسرة:

هي الوحدة الاساسية في التنظيم الاجتماعي ،ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات

الاهمية الكبرى ،ففيها نبدأ حياتنا الاولى ،ونتعود عليها ،وهي تصنع أولى

خبراتها، وفيها تتشكل شخصياتنا، وتتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا وهي مصدر الاخلاف والدعامة الاولى لضبط السلوك، و يلقي الكبار والصغار مصدر الرخاء ولقد حظيت الاسرة باهتمام العديد من العلماء منهم أوجست كونت يعرف الاسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، والنقطة الاولى التي يبدأ منها التطور، والوسط الطبيعي و الاجتماعي الذي يتعرع فيها الفرد¹

و يعرفها هربت سبنسر بأنها الوحدة البيولوجية و الاجتماعية .

نيمكوف: الاسرة ارتباط يدوم قليلا أو كثيرا للزوج والزوجة بأطفال أو بلا أطفال أو هو ارتباط رجل وامرأة فقط بالأطفال.

أما من الناحية السوسولوجية الاسرة هي معيشة الرجل وامرأة أو اكثرها معا ،على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع ،وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات ،كرعاية الاطفال ،وتربيتهم ،أولئك الذين يأتون نتيجة عدة العلاقات, أو أنها جماعة تقوم على العلاقات الجنسية بشرط أن تكون محدودة و دائمة بصورة تكفي للإعالة الاطفال وتربيتهم²

2/ تركيبات الأسرة :

- أنماط الأسرة :

¹حسن عبد الحميد رشوان، الاسرة والمجتمع في علم اجتماع الاسرة الناشر الاسكندرية، ا،4112،-42

41

²السيد عبد العاطي و آخرون ، الاسرة و المجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،4112، ص4-

1-الأسرة الممتدة: وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهما المتزوجين يعيشون جميعا تحت سقف واحد مما يعني أن المكانات التي تشكل هذه الأسرة كثيرة العدد.

2-الأسرة النووية: وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما غير المتزوجين يعيشون تحت سقف واحد¹

من خلال هذا التقسيم نستخلص أن هذا التقسيم هو تقسيم وظيفي بامتياز فهو يركز على المكانات. والأدوار بين أفراد الأسرة الواحدة والتي يجمعهم وحدة المكان.

-نفس التقسيم جاء به الباحث الوحيشي أحمد بيبي فصنف الأسرة إلى شكلين هما:

1 -الأسرة الممتدة:

-وعرفها على أنها التي تضم جيلين أو أكثر، الوالدين وأبنائهما غير المتزوجين وعلى الأقل

أحد أبنائهما المتزوجين وأطفالهم، وربما بعض الأقارب الآخرين.

2 -الأسرة النووية:

-وهي تلك الجماعة الاجتماعية المكتفية ذاتيا تتكون من الأب والأم والأطفال غير المتزوجين الذين يعيشون معا²

² نخبة من المتخصصين : علم الاجتماع الأسري ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009 .
²الوحيشي أحمد بيبي: مرجع سبق ذكره، ص43

لقد أضاف هذا التقسيم للأسرة الممتدة أنها تضم ثلاثة أجيال تعيش مع بعض في منزل واحد، وهنا الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة (مشاركة في العيش)، أما الأسرة الممتدة فأكد أنها تلك الجماعة الاجتماعية المكتفية ذاتيا، المكونة من الأب والأم والأبناء غير المتزوجين في مكان واحد. ونفس التصنيف لأشكال الأسرة جاء به الباحثان "محمد أحمد محمد بيومي وعفان العليم ناصر" حيث قسما الأسرة إلى:

أ- أسرة ممتدة:

وتشكل نمطا شائعا في المجتمعات غير الصناعية، وهي عبارة عن جماعة متضامنة، الملكية فيها عامة والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر. وهي حسب رأيهما أصبحت تمثل ظاهرة اجتماعية عالمية، وترجع عالميتها إلى الوظائف الأساسية التي تؤديها والمشكلات التي قد تترتب على قيام أية جماعة أخرى بهذه الوظائف¹

لقد جاء هذا التقسيم أيضا على أساس الوظيفة وتحديد المركز ووحدة الملكية.

ويرى وستر مارك بأن نظام الأسرة الأحادي المكون من الأب والأبناء والأم

كان أساسا للحياة الإنسانية، في حين يرى بريفولت رأي وسترمارك إذ أنه يرى التنظيم الأسري نشأ من أسس أمومية بصورة أساسية، وكان دور الأب في الأسرة ثانويا، ويرى كليبرغ Klurberg بأن المجتمع فرض على الرجل مسؤولية رعاية أطفاله مقابل ما تمنحه

¹ محمد أحمد بيومي، عفان عبد العليم ناصر : علم الاجتماع العائلي (دراسة التغيرات في الأسرة العربية)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة (الاسكندرية)، 2003، ص.ص(22-23).

2 - سعيد حسني العزة : الإرشاد الأسري (نظرياته وأساليبه العلاجية)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

من حقوق على زوجته، ولقد أخذت بعض أشكال الأسر نمطا متميزا باعتبارها وحدة اقتصادية ارتبطت بوظيفتها البيولوجية، وفي بعض الحالات أصبحت "الأسرة مجموعة مركبة يطلق عليها "الأهل"، وتتألف من كل الأعضاء الذين يعيشون تحت سقف واحد ويخضعون لسلطة رئيس واحد ويسعون إلى هدف واحد، هو إيجاد مجموعة من القواعد الاجتماعية الفاعلة"²

- خصائص الأسرة :

يمكن تحديد أهم لخصائص المميزة للأسرة كما يلي :

1-إن الاسرة نظام عالمي له أهميته الاستمرار الوجود الانساني و استقرار الحياة الاجتماعية، فهي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي الى مجتمع .

-تقوم الاسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع ،فهي ليست عمل فرديا أو إراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الانسانية التلقائية ،وهي في نشأتها وتطورها تقوم على إجراءات اجتماعية متفق عليها كالزواج بأشكاله المختلفة و القرابة والعلاقات الزوجية وغير ذلك من الأمور التي يحددها المجتمع ويرسم اتجاهاتها ويفرض على الافراد والالتزام يحددها وينظمها و من يخرج عنها يفرض عليه المجتمع العقوبات الجزاءات الرادعة .

-تعتبر الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها ويشكل حياتهم و الذي ينتقل من جيل إلى آخر .

-يعيش أفرادها جميعاً تحت سقف واحد واشتراكهم في استخدام المأوى نفسه لممارسة حياتهم الاسرية وتحقيق مصالحهم واحتياجاتهم الحيوية .

-انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعاً ويرتبطون به برباط القرابة الدموية فيمثل لهم الحد الأكبر أفراد الأسرة.

-تقوم على مقومات أساسية اقتصادية واجتماعية ودينية وصحية ملتقاة من النظم القائمة في المجتمع.

-تعتبر الاسرة هي الوسيط المشروع الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق النوع والعواطف الاجتماعية مثل: الابوة، الامومة والاخوة والمشاركات الوجدانية مثل :

- التعاطف والتراحم والتودد وغير ذلك مما يحدده المجتمع للأفراد، و المستفيد من ورائها تحقيق الغايات البعيدة من الاجتماع الإنساني.

- تقوم العلاقة بين أفرادها على أساس التفاعل المتبادل القائم لمى تحديد الادوار ووضوحها . الاسرة جزء من المجتمع تلتزم بالمعايير الاجتماعية الحضارية للمجتمع.¹

وظائف الاسرة :

تتعدد وظائف الاسرة، وتختلف حسب الزمان والمكان، والنمط الذي تنتمي إليه ولكنها مهما كان الاختلاف بينهما، فإنها تقوم على الوظائف التالية:

¹نادية حسن أبو سكيبة، منا عبد الرحمان، العائلات و المشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان 1 ط 1224هـ - 2001 ص 22-57

الوظيفة الجسمية:

هي الوظيفة الرئيسية للأسرة ،وبخاصة في الأشهر الأولى من حياة الطفل ،فيها توفر الرعاية والعناية ،والغذاء والملبس والتدفئة والراحة للطفل ،وسلامة الطفل و هنا بتوفير الأسرة الحد الأدنى من هذه الرعاية ،والعناية الصحية اللازمة ،ولأمور المادية دورها الكبير في تحقيق هذه الوظيفة.

الوظيفة العاطفية:

المنزل هو البيئة المثلى للتربية الطفل عاطفياً ا ففيه يتعلم التعبير انفعالي والعواطف كالحب والكره والميز و التعصب، كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين ،وما يجري أمامه ويعيشه منها كما يتأثر بعلاقات الوالدين وببقية أفراد الأسرة، وقسم كبير من الامراض النفسية التي تصيب الافراد هو نتيجة لتأثير الاسري في الطفل.

الوظيفة الخلقية:

يتعلم الطفل في المنزل السلوك الخلقى ، ويتشرب في المنزل خصال الشجاعة والصدق ،أو الحيل والرياء والكذب ،ويتوقف ذلك إلى حد كبير كطبيعة العلاقات الاخلاقية السائدة في البيت ذلك لان الطفل يتشرب الجو الخلقى الذي يعيش فيه ويتلقى منه مبادئ الخير والشر ،ويتأثر بالمعاملة المميزة لغير دونه، وعندها فإن ذلك قد يؤدي إلى فقدان التوازن الخلقى عنده وعلى سيطرة مشاعر الغيرة العمياء ،والمناقشة البغيضة القائمة على الانانية وحب

الذات ،فيشرب مكبوتاً ساخطاً يعاني مرارة الظلم ،ولقد ينعكس ذلك في سلوكه حقداً وعلى الناس والمجتمع ،وتمرداً واستهتاراً بالآخرين وبحياته الشخصية ذاتيا .

الوظيفة الدينية:

الدين والاخلاق صنوان ،والانسان يولد على الفطرة ،فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه ، و في الأسرة يكتسب الطفل السلوك الديني ،طبقاً لمدى التقيد الأسرة به ،أو عدم تقيدهم به.¹

-الوظيفة العقلية :

تنتفح مدارك الطفل داخل الاسرة وتنميه من خلال المثيرات الكثيرة ، التي تقدمها حياة الاسرة وحسب نتائج علم النفس التحليلي ،فإن السنوات الخمس ولى ، من حياة الطفل ذات الالهمية الكبيرة جداً في نموه العقلي ، وتزداد فعالية الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم و يمر بمرحلة التساؤل في الفترة ما بين لغته القومية و يصير قادر على الاتصال بهم. والسنة الثالثة و السادسة يجد في الأسرة العون على اكتشاف العالم المحيط به و يشبع بذلك حاجته إلى الامن و الطمأنينة .

ويلاحظ أن القاموس اللغوي الاطفال يتناسب مع المستويات الثقافية لأسرهم وعلى نحو

يؤكد النسبة البالغة الأسرة، في التنشئة الاجتماعية .

الوظيفة الاجتماعية:

¹صلاح الدين شروخ ،علم اجتماع التربوي ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،الحجار ،عناية ،1241-هـ-4112م ص 68- 69 .

تقوم الاسرة بهذه الوظيفة الهامة ،فالطفل يطلع ،أول ما يطلع على الحياة الاجتماعية ومظاهرها وأنماط علاقتها داخل الاسرة ،ويتعلمها بالمشاركة فيها ،حسب مراحل نموه و نضجه، هنا يتعلم لغته القومية، و العادات و التقاليد و الآداب المختلفة، ومعاني العلاقات الاجتماعية الاخرى، كمعنى الملكية الفردية والمشاركة ،ويدرك الحقوق والواجبات¹، ومعاني احترام الآخرين ومعاملتهم و لما سبق فإنها حرج في نسبة كثير ل من الفروق الفردية، فيضر و بالسلوك الاجتماعي، إلى التفاوت المستويات الاجتماعية للأسرة، فإن كانت الشخصية تبنى بالتقليد ،ثم بالاستقبال عند المقلد فإن الأسرة تتيح ذلك الحالي نلم طفل، ليبنى انتمائهُ إلى الجماعة البشرية.

الوظيفة البديعية:

ما نقصد بالوظيفة البديعية والمقصود بالمبتدع، لغة، المخترع على غير ما مثال، و للأسر فيه قيامها بتكوين الذوق الجمالي ،وتنمية الحس البديعي لديه، فالطفل الذي ادرك التناسق يعيش في أسرة ذات منزل مرتب ،متناسق ،نظيف يتعلم تقدير الجمال، والتناغم، ويحب النظام والترتيب، على خلاف الذي يعيش في منزل تسوده الفوضى ، ويعمه الاضطراب، فمثل هذا المنزل ينعكس في سلوك الطفل قلقاً، وعدم الاستقرار، وفقدان التركيز وسوء الاتزان.

¹صلاح الدين شروخ، المرجع السابق

الوظيفة القومية للأسرة :

في المنزل يطلع الطفل على معاني قومية والوطنية بالاستماع إلى وأحاديث هم في أمور الحياة والوطن ،والامة والحوادث العلمية ،وأحاديث البطولية القومية وأساطير الامة وحكاياتها وأغانيها، و موسيقاها، امثالها الشعبية مما يغرس الحمية في نفسه ويشكل الإطار المرجعي لسلوكه الوطني و القومي

1- الوظيفة الجنسية:

ما نقصد بهذه الوظيفة هنا قيام الأسرة بإشباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة لمزواج ،ثم قيامها بتلقين الطفل الدروس الاولى للحياة الجنسية ،وقسم كبير من المعبدة النفسية والعصابات التي يعاني الشباب منها ،في العالم العربي ،آتية من سوء التربية الجنسية الاسرية للجنسين ،فالأطفال يلجئون لوالدهم لمعرفة المعلومات الجنسية وخفايا الحياة الجنسية فإن لم تقدم لهم بالصورة الصحيحة ،حصلوا عليها بالطرق غير المأمونة النتائج ،التي قدمت لهم في الاسرة ،ونذكر هنا بأن النظرة إلى الحياة الجنسية وأمورها متباينة ،بتباين الاسر والشعوب والبلدان والزمان ونتيجة ما سبق فإن للأسرة دوراً هاماً في التنشئة

الاجتماعية ،مهما كان زمنيا ومكانيا اهمية الاسرة¹

أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا، لكي يقوموا هم بدورهم بأدوار منوطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه، مما ينعكس على باقي نُسق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها و توجيههم وتنشئتهم دون أن يشعروا أو الضغط أو القسوة أو التساهل ، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه و تقديره لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت² بما أن دراستنا الميدانية مقامة على مستوى المحلي فبطبيعة الحال سنتطرق الى الأسرة الجزائرية بشكل خاص و التعرف على انماطها

أ-انماط الاسرة الجزائرية :

¹صلاح الدين شروخ ،علم اجتماع التربوي ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،الحجار ،عنابة ،1241هـ-4112م ،ص ص 69-70-71.

² محمد متولي قنديل، صافي ناز شلبي: مرجع سبق ذكره، ص28

-الأسرة الجزائرية التقليدية:

-لقد كانت الأسرة الجزائرية في معظمها ذات نمط ممتد، يعيش في ظلها عدد كبير من الأفراد المتضامنين فيما بينهم، ليس فقط نتيجة المسكن المشترك و إنما نتيجة للعمل المشترك الذي يقومون به تحت سلطة الأب الذي يعتبر القائد الروحي للأسرة، حيث تتركز بيده كل النشاطات الاقتصادية الخاصة بالأسرة الممتدة، فهو الذي يقوم بتلبية كل الحاجات المادية لأسرته، كما يعمل على بقاء أبنائه المتزوجين في المسكن العائلي لضمان التزاماتهم تجاه الأسرة الكبيرة من خلال سيطرته على الموارد الاقتصادية.

-لقد اعتبرت العائلة الجزائرية عائلة موسعة ممتدة من حيث عدد الأسر، إذ يعيش بين أحضانها عدة أسر نووية، لكن ما نلاحظه اليوم أن هذه الخاصية أصبحت تتم بدرجات متفاوتة، أي أنها تحدث بصورة نسبية نتيجة لتقدم وتغير الظروف الاجتماعية والحضرية المتعلقة بالمجتمع الجزائري، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن حركة النزوح الريفي بعد الاستقلال من الريف إلى الحضر وفي ظل التغيرات الاجتماعية بدأت الأسرة الممتدة تفقد شكلها بتحولها إلى شكل الأسرة الزوجية، وضمن العلاقة بين تطور المجتمع ومؤسسة .

-الأسرة نجد "بارسونز" يؤكد أنه بالموازاة مع مرور المجتمع الريفي التقليدي إلى نمط المجتمع الصناعي الحضري يؤدي إلى فقدان حتمي للأسرة الممتدة التي تحل محلها الأسرة النووية (1)

بقي نظام السلطة في الأسرة الجزائرية أبويا، فالأب هو صاحب السلطة العليا، والجد هو القائد الروحي لكل جماعة عائلية، بحيث تطاع كل أوامره وله الحق في أن ينظم ويسير التراث الجماعي حفاظا على تماسك الجماعة، وقد يعتبر "بورديو" الأسرة الممتدة الخلية

الأساسية في المجتمع الجزائري، فهي تجمع الأقارب وتتوحد تحت سلطة واحدة تضم أجيالا متعددة في تجمع حميمي، فالأسرة الممتدة هي الوحدة الأساسية فهي تضم مجموعة من الأسر النووية¹

-كما يعتبر التماسك الداخلي من أهم السمات التي تتسم بها الأسرة الجزائرية، ويظهر رضا كل فرد من خلال قيامه بالمهام والأعمال الموكلة إليه، وهذا في سبيل الأفراد الآخرين من أعضاء الأسرة الواحدة، وهذا تعبير عن الرابط القوي الذي يوجد بينهم ويجعل تماسكهم الداخلي حقيقة غير مصطنعة، فكل واحد يشعر أنه عنصر ضروري لآبد من وجوده في حياة الأسرة وانتظامها واستمرارها، دون أن ننسى تركيز القدرة الإنتاجية في يد رب الأسرة الممتدة يجعلها أكثر صلابة وقوة، فهو المرجع الأساسي لكل العمليات الاقتصادية والمالية، وتأمين لوازم البيت من أكل ولباس وكل ما يحتاج إليه أفراد أسرته في البيت، كما يقوم بكل الترتيبات اللازمة لزواج أبنائه. وقد ظلت الأسرة الجزائرية متكيفة مع نظام المجتمع، والذي تميز بمجموعة من المركبات التي تعتبر متغيرات هامة، وهي التحضر السريع والعمل

¹kOUAOUCI Ali: Ibid. p175.

المأجور كنمط اقتصادي جديد، وكذا فطبيعة التعليم كقاعدة ثقافية جديدة، والتمايز الاجتماعي من خلال انتشار قوى اجتماعية متميزة¹

العلاقات الاجتماعية أصبحت مبنية على المصلحة المادية التي يحكمها العمل المأجور دون أي اعتبار للجنس أو السلالة أو القرابة، لذا أثرت هذه الوضعية الجديدة على النمط الأسري والعلاقات القائمة بين أفرادها، غير أن هذا التأثير يختلف من منطقة إلى أخرى ومن مرحلة إلى أخرى.

الأسرة الجزائرية الحديثة:

تبعاً لحركة الهجرة من الريف إلى الحضر، بدأت الأسرة الجزائرية تفقد شكلها كأسرة ممتدة يصل عدد أفرادها إلى أكثر من أربعين فرداً، تتجه نحو شكل الأسرة الزوجية أو النووية، هذا الشكل الجديد بدأ يظهر بالمراكز الحضرية، غير أنه يتميز من جهة أخرى بكثرة الإنجاب، إذ يتراوح معدل أفراد الأسرة النووية الجزائرية بين 5 و7 أفراد، مع بقائها محتفظة في كثير من الأحيان بوظائف الأسرة الممتدة، حيث يمكن القول أنه بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح أسرة جزائرية تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية

¹ -BOUTEFNOUCHET Mostafa: Système social et changement social en Algérie,

،وهذا على مستوى الجيل الأول والثاني من النازحين، أما الجيل الثالث ففي الغالب يتجه نحو شكل الأسرة الحضرية النووية¹

فمن حيث البناء أو الحجم نجد أن المدينة التي تضم مؤسسات صناعية و تجارية تستخدم الفرد المهاجر إليها على أساس كفاءته وقدراته، دون أي اعتبار للجنس أو السلالة أو القرابة أو غيرها، كما هو الحال في الريف، كما تسمح المدينة للأسرة بالتحرك في السلم الاجتماعي والاقتصادي، كما تدفعه إلى التحرك الجغرافي، فيغير من مكان إقامته تحت ظروف فرص العمل، بعكس الحال في الريف الذي يجعله مرتبطا بقطعة أرض معينة وبمجال اجتماعي خاص، الأمر الذي يدفع بالعلاقات الأسرية إلى النزوح نحو الفردية ومن ثمة إلى تقليص حجمها من أسرة ممتدة تتعدد أجيالها إلى أسرة نووية محدودة العدد، غالبا ما تتكون من الزوج والزوجة وأبناهما الصغار، ونادرا ما تضم والدي الزوجين أو أحدهما.²

من خلال دراستنا الميدانية التي كانت على 10 مبحوثين و من خلال ما إستخلصناه من العائلات فقد أدلت النتائج بأن يوجد 10\8 من المبحوثين هم عائلات نواة و يوجد 2 عائلة ممتدة، و هذا يؤكد ان التغيرات الاجتماعية التي أثرت على الأسرة بمرور الزمن و

¹ محمد السويدي, مقدمة دراسة المجتمع الجزائري, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1984ص88.

² محمد السويدي: نفس المرجع، ص91

بما فردته البراغمية أي اللبرالية التي افرزت الفردانية و جعلت المجتمع مجتمع استهلاكي و من ثم فأن الأسرة قد تغيرت في تركيبها ووظائفها و في خضم كل هذه المؤثرات اصبح الابناء يفضلون الاستقلالية عن العائلات الكبيرة و يكونون أسرة نواة وهذا من اجل تحقيق رغباتهم السيكولوجية و الاجتماعية و الاقتصادية .فمن خلال دراستنا وما أدلى به المبحثون فقد توصلنا الى ان العائلة النواة مكونة من الام و الاب و الابناء او بدون اطفال و كل فرد فيها يسعى الى تلبية رغباتهم فالام التي كانت من قبل تضحى من أجل العائلة اصبحت اليوم لا تقدم تنازلات و تفضل أن تعيش الاستقلالية عن العائلة الكبيرة و تحبب الخروج الى العمل، و يوجد عندنا معظم من المبحوثات عاملات ولقد أدلينا انهن يفضلن ان لا ينجبنا اطفال كثر ففي دراستنا من 0 الى 4 اطفال ,انظر إلى جدول التحليل لخصائص العينة في قائمة الملاحق .

اما من ناحية وظائف الأسرة و من خلال دراستنا استخلصنا ان الادوار داخل الأسرة قد تغيرت فبسبب المتغيرات التي تحدثنا عنها أنفا و بخروج المرأة الى العمل بسبب غياب المعيشة فإن الام استقلت عن بعض الوظائف و هذا مما ادى إلى تفكك معنوي بين الام و أفراد الأسرة ، وهنا دخلت و سائل التكنولوجيا كتكملة لوظائف الام ، وأصبح الطفل محصور في المادة استهلكها من مواقع التواصل و يمتصها و من تم اصبح الطفل ينشأ من خلال هذه المواقع بدون غربة عكس ما كان في وقت مضى حيث كانت الام هي التي تلقن التعليم و التربية و الاخلاق مباشرة ، اما الاب فقد أخذ دور

الاقتصادي و التمويلي و استقلال عن وظائفه الابوية و هذا مما اذى الى كل فرد في
الأسرة يعيش فردانيته بالعزلة عن الآخرين .

و هذا ما أكده محمد السويدي في دراسته مقدمة دراسة المجتمع الجزائري، ص88.

الفصل الثاني :

2-1 تأثير التغيير الاجتماعي على

الروابط الاسرية

تمهيد

المبحث الأول: عوامل التغير الاجتماعي

عامل الكثافة السكانية

عامل الاقتصادي

عامل وسائل التكنولوجيا

المبحث الثاني: الرابط الاجتماعي

تعريف الرابط الاجتماعي

الرابط الاجتماعي عند دوركايم

أنواع الرابط الاجتماعي

تمهيد :

تعتبر الأسرة الجزائرية صورة لعمليات التطور الاجتماعي تكونت عبر مراحل تاريخية مختلفة، فهي انعكاس للنمط الثقافي و الديني والاجتماعي والاقتصادي والقانوني، و لتقاليد و الأعراف المجتمع الذي تتطور فيه فقد شهد المجتمع الجزائري تحولات و تغيرات هامة على مستويات ومجالات الحياة، انعكست نتائجها على النظم و المؤسسات الاجتماعية، و لقد كانت الأسرة أهم مؤسسة تأثرت بهذه التغيرات و التحولات، باعتبار أنها الخلية الأولى في بناء المجتمع فهي تعتبر نواة الحياة الاجتماعية الإنسانية، كما أنها الخلية الأساسية التي تكون البناء اذا كانت الأسرة هي المحور الأساسي الحياة الإنسانية فإنها عرضة الاجتماعي، و الموجات التغير المستمر من حيث تكوينها. و توجهاتها و حجمها و كذا أشكال العلاقات والتفاعلات و الوظائف

عوامل التغير الاجتماعي:

• عامل الكثافة السكانية :

ويضم تركيب السكان من حيث الصفات الشخصية لكل فرد في المجتمع، مثل العمل، مكان الإقامة، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، كما يضم نمو السكان وعدد المواليد و الوفيات والهجرة داخل المجتمع الواحد والهجرة للمجتمعات الخارجية، ومستوى التكيف بالنسبة للمهاجرين، و نسبة الشباب والأطفال والشيوخ وغيرها من العوامل التي تؤثر في الإنتاج و الاقتصاد القومي.

يترتب على هجرة السكان من الريف الى المدن والحضر تغيرات كثيرة في تفكير وعقلية المهاجرين، و قد ينتج عن هذه الهجرة تفكك في العلاقات الاجتماعية و الأسرية.

كما تحصل في المدن بصورة عامة بعض المشكلات الاجتماعية ذات العلاقة بالإسكان، و الصحة، و التعليم، و الانحراف و الإجرام، و الازدحام، و التلوث وغيرها.(1)

إن السكان أهم عناصر البناء الاجتماعي في أي مجتمع، كما تكون الجماعات السكانية وحدة اجتماعية في كل منطقة وتقدر عادةً بعدد السكان المقيمين في منطقة جغرافية معينة، ويمارسون نشاطهم الاقتصادي و الاجتماعي.¹

وتعتبر دراسة السكان أحد العوامل الأساسية لدراسة التغير الاجتماعي حيث تتم معرفة أحوال السكان وتوزيعهم السكاني في المناطق وعلاقاتهم بالبيئة المحيطة، و ما ينتج عن ذلك من آثار على المجتمع من حيث زيادة الإنتاج أو نقصانه، وتطوير تلك المنطقة أو بقائها كما هي عليه، وما إلى ذلك من تأثيرات قد يؤدي إليها العامل السكاني.

ويؤثر ذلك على بنيان المجتمع و نُسقه الكلية والجزئية مما يؤدي إلى تقسيم العمل والدي يؤدي بدوره إلى التغيير الاجتماعي.

• عامل الاقتصادي :

أ- العمل المأجور:

لقد كان ظهور العمل المأجور مرتبطا بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية للعائلات الجزائرية، التي عرفت خلال مراحل تطورها تغيرات متنوعة أثرت على حياتها

¹أنور العدل، السكان والتنمية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1987، ص357.

الاجتماعية، وكان لتعرض المجتمع الجزائري للاستعمار أحد أهم المظاهر التي أبرزت هذا التحولات بصفة أكبر، حيث تدهورت وظيفته الاقتصادية نظرا للأضرار التي لحقت بأراضيها الزراعية التي كانت أحد أهم مصادر رزقه، هذه الأضرار دفعت بالكثير من العائلات الجزائرية للبحث عن عمل لتوفر احتياجاتها، خاصة بعد لجوء المستعمر إلى تطبيق قوانينه الصارمة ليزيد من سوء حالة هذه العائلات، وكسر إرادتهم من خلال إرهابهم بالضرائب، وبما أن هذه العائلات لم يعد لديها الإمكانيات لتسديد ديونها، عمل المستعمر على انتزاع ملكياتها وأراضيها الزراعية، وهكذا تحول الفلاحون من ملاك إلى أجراء بأقل الأجر، وهو عمل اضطراري للعيش ولدفع الضرائب نقدا. (1)

لقد أدى هذا الأمر إلى تفكير العائلات التي اضطرت للمدن و مغادرة أراضيها وأملاكها، واللجوء إلى أماكن أخرى بحثا عن مداخل تسد مستلزماتها، فكانت الهجرة نحو المدن بحثا عن حياة أفضل، حيث عرفت المدن تدفقا كبيرا للسكان خاصة بعد الاستقلال الوطني

، و العناية الكبيرة التي أولتها الدولة نحو تغيير سياستها التي انصبت نحو النهوض بالصناعة

التي مهدت لانتشار العمل في الوسط العائلي، فبرزت التقنيات الحديثة في مجال التصنيع وكثرت التخصصات بتقسيم العمل، كل هذه العمليات أدت إلى تغييرات ملموسة في قيم وسلوكيات العائلة التقليدية، حيث تغير شكلها وتقلص حجمها، كما تغيرت النظرة إلى العمل الخارجي الذي أصبح يمارسه كل من الرجال والنساء على حد سواء ، ولم يعد حكرا على الرجال فقط، وأتاح الفرصة للمرأة للمشاركة في العمل المأجور ومساهمتها في ميزانية الأسرة، واعتمادها على نفسها بدل الاعتماد على أفراد عائلتها كما كان عليه الحال في المجتمع التقليدي، هذا التحول في العمل أدى إلى اختفاء التعاون الداخلي المغلق للعائلة ، وظهرت الأسرة الحديثة التي تعتمد على العمل المأجور في تلبية حاجاتها، كما أصبح كل

عضو في الأسرة بإمكانه الحصول على عمل وامتلاك ملكية خاصة عوض إخوته، فالحصول على أجر، ويشغل عملا يختلف عن النشاطات التي يقوم بها أبائه و مستقل مكن الأفراد من تحقيق استقلالهم الاقتصادي، هذا التحول في العمل ساهم في بروز الفردية وامتداد المصلحة الذاتية، خاصة بعد زيادة المتطلبات المادية في الحياة الحضرية¹ قد أدى ظهور العمل المأجور إلى العزلة عن العائلة التقليدية، فبعدها كانت تعتمد على قوة أفرادها وتعاونهم في الإنتاج، أصبحت اليوم في ظل الأسرة الحديثة تعتمد على مؤسسات أخرى توفر لها فرص العمل مقابل أجر يذهب إلى سد احتياجاتها.

ب- نمو حركة التعليم

لقد سمحت الحياة العامة للعائلة الجزائرية بالتحكم في مستقبل أعضائها، وكل مظاهر نشاطاتهم، فجعلتهم يولون اهتمامهم الأول نحو تحقيق احتياجاتهم الضرورية لضمان استمرارهم وبقائهم، لهذا لم يكن التعليم من بين انشغالاتها الأساسية، باعتباره مجرد وسيلة قد تكون السبب في تضييع الوقت، لهذا لم تكن القراءة والكتابة من الأشياء التي تجلب الاهتمام، فالتعليم لا يعتبر هدفا يسعى إليه الفرد أو تضعه العائلة في حسابها وفي تنظيمها

¹ عيساوي نبيلة: التغيرات الطارئة على العائلة الجزائرية ومظاهرها الحديثة، في: مجلة آفاق لعلم الاجتماع، 30

لحياتها العامة، من حيث حاجات العائلة، فإنها كانت تحتاج إلى اليد العاملة أكثر ، ورغم عدم اهتمام العائلة بالتعليم إلا أنه كان متواجدا، لكن الرغبة في مزاولته لم تكن حاجتها للتعليم¹. تتجاوز حدود التعاليم الدينية، فكانت الزوايا والمساجد من أهم مصادر العلم الذي تمثل في تحفيظ القرآن وبعض المبادئ العامة في الحساب، فالتعليم في العائلة التقليدية كان مقتصرًا إلى حد ما على العائلات الثرية وذات المركز الاجتماعي الرفيع، مع أقلية من العائلات المتوسطة و الفقيرة، كما كان حكرًا أيضًا على الذكور دون الإناث.

عملت الجزائر بعد الاستقلال على وضع سياسة للتعليم، بغرض البحث عن خطة تنموية طامحة، يتم فيها التحول من القطاع الزراعي إلى القطاع الصناعي والخدماتي، فعملت على تغيير سياستها وانتهاج طرق جديدة لتغيير الوضع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للبلاد ، وقد كان مجال التكوين والتعليم أحد الانشغالات التي أعيد النظر في سياستها، وأصبحت وظيفة التعليم وظيفية تمارسها الدولة، فجعلته إجباريا للجميع، وقامت بإنشاء المدارس وتكوين

¹ محمد عاطف غيث: دراسات إنسانية واجتماعية، درا المعرفة، الإسكندرية، 1965، ص348

المعلمين، و تقديم المنح والمكافئات، كما عملت على المساواة بين الذكور والإناث، بغرض

تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم قدر الإمكان.¹

-لقد كان لنمو حركة التعليم في الجزائر أثر في تشجيع الفرد على التطلع إلى مستوى

اجتماعي وثقافي لائق، يخلق إنسانا يتماشى مع أوضاع الحياة الحضرية الجديدة، فقد أصبح

التعليم مطلباً إسكانيًا، فأخرجهم من العزلة وأكسبهم شخصيتهم الخاصة ، كما أصبح عاملاً

مؤثراً في الخصائص السكانية عمل على تعديل هذه الخصائص ومكنهم من العمل والارتقاء

في السلم الاجتماعي، وانطلاقاً من هذا أصبح التعليم من بين أهم عوامل التغيير الاجتماعي

، وأحد القوى المحررة للفرد والمجتمع، فكان له الفضل في زيادة طموحات الأفراد، ومكنهم

من الشعور بروح المسؤولية في اتخاذ القرارات الهامة التي يرونها تتوافق مع مصالحهم من

جهة، ومن جهة أخرى استطاعوا تأكيد ذاتهم وفرض وجودهم، من خلال قدراتهم العلمية

التي أطلعتهم على مختلف الثقافات، فأدى بهم ذلك إلى تخليهم عن بعض القيم والتقاليد

التي لا تتماشى مع متطلبات الحياة العصرية، وهكذا ساهم التعليم في إتاحة المجال لكل فرد

¹علياء شكري: قراءات في الأسرة ومشكلاتها في المجتمع المعاصر، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، 36.79ص، 1974.

لمعرفة ما يحيط به من أجل تحقيق مصالحه ومصالح مجتمعه، كما سمح للفرد بالالتحاق

بالرقي الحضاري، والإطلاع على باقي المبتكرات الحديثة في كل أنحاء العالم وسياساتها

الاجتماعية والاقتصادية¹

ج-التحضر :

إن التحضر هو الانتقال من طريقة الحياة التقليدية إلى طريقة حياة جديدة، تزداد فيها

مساهمة الأفراد السياسية و الاقتصادية، بكل ما تتضمنه من تحولات في مختلف العمليات،

مثل اتجاه حركة السكان، و كذلك التحول في الاتجاهات و القيم، أو الاتجاه نحو نمط

خاص من التماسك و التكامل الاجتماعي، و قد كان للتصنيع و الحضرية أثرهما الواضح

في جميع المجتمعات، مع تفاوت درجة هذا التأثير من مجتمع لآخر²

¹ عيساوة نبيلة: التغيرات الطارئة على العائلة الجزائرية ومظاهرها الحديثة، في: مجلة آفاق لعلم الاجتماع، 30 العدد 1، 2007،

جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، ص125.

² سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص391. 29.

لهذا فقد كان لظهور التحضر بالمجتمع الجزائري في مختلف قطاعاته مرتبطا ارتباطا قويا بخصائصه التي ينفرد بها، وقد كان للتصنيع و التكنولوجيا الحديثة أحد المؤثرات التي أدخلت تغييرات هامة على بنائه و وظائفه الاجتماعية، وكان الاستعمار الفرنسي أحد العوامل المساعدة أيضا على إحداث هذا التغيير نتيجة للقيم فبعد التخريب والاثار و السلوكيات الدخيلة التي بقيت آثارها متواجدة بالثقافة الجزائرية حتى يومنا هذا

عادة السلبية التي تركها وراءه، تبنت الجزائر بعد الاستقلال سياسة التصنيع بغرض النهوض باقتصادها و إعادة إصلاح الأضرار التي لحقت بها، هذه السياسة الصناعية الجديدة أحدثت معها تغييرات واسعة أدت إلى ظهور التحضر الذي كان ضرورة مرافقة للتحول في البنية الإنتاجية وبنية قوة العمل من القطاع الزراعي إلى الخدمي مرورا بالقطاع الصناعي، وهذا لا يعني فقط انتقالا وحراكا مكانيا فقط انما يعني كذلك حراكا مهنيا قطاعيا، وانتقالا من نمط العمل العائلي إلى نمط العمل المأجور، كما يعني الكثير بالنسبة إلى تماسك العائلة تحديدا. فبعد تدهور الحياة في الريف الجزائري، اضطرت بعض العائلات إلى مغادرته بحثا عن مكان آخر تسترزق منه، بعدما أتلفت ملكيتها الزراعية من

طرف المستعمر، كما افترقت القرى إلى الكهرباء ومياه الشرب، وحتى الطرق المعبدة، هذه الأوضاع السيئة دفعت العائلات نحو الانتقال إلى المدن بحثا عن فرص العمل بعد النمو الكبير للمراكز الاقتصادية وانتشارها، الأمر الذي زاد من بروز تخصصات مختلفة وفرت العديد من مناصب الشغل، والذي انعكس على اختفاء بعض الصناعات والحرف التقليدية، وبالتالي الانتقال من العمل اليدوي إلى العمل بالآلة. إلى جانب هذا، فمن بين التغيرات التي أنتجها التحضر أيضا ابتعاد العائلة التقليدية عن وحدتها القروية، و تقلص حجمها، فلم تعد تهتم بتماسكها الأسري في ظل الأسرة النووية الصغيرة، التي عرفت تحررا كبيرا لأفرادها الذين اكتسبوا امتيازات عديدة مكنتهم من الاستقرار بالمدينة، حيث تتوفر الخدمات كالصحة والتعليم وغيرها من الصلاحيات التي سرعت في كثرة الانتقالات السكانية وسرعة التكيف مع المواقف والسلوكيات الحضرية التي فكت عزلتهم الداخلية، خاصة بعد امتهانهم لمختلف الأعمال التي لم تعد تحت وصاية الأهل، واستطاعوا بذلك مسايرة الظروف الحضرية التي أحدثت تغيرات أثرت على أدوارهم ومراكزهم الاجتماعية، التي لم تصبح وراثية كما كانت عليه في العائلة التقليدية، واكتسب من خلال قدراتهم نما طاقاتهم، وكذا اتصالاتهم

المختلفة مع البيئة التي ينتمون إليها، هذه الاتصالات زادت من انشغالات الأفراد . في

الوسط الحضري ، كما شجعت على كثافة العلاقات الخارجية.¹

وقد كان لنمو الصناعة والتكنولوجيا أثر كبير على وظائف الأسرة الحديثة، أين أصبحت

الحياة الأسرية تعتمد كثيرا على الأجهزة الإلكترونية بدلا من الأعمال اليدوية، كما عرف

مجال التعليم والاتصال تطورا ملحوظا، أدى إلى إطلاع الأسرة على مختلف الثقافات، وبهذا

أصبح التحضر عاملا من بين أهم العوامل التي أدت إلى تغير سمات المجتمع من التقليدي

إلى الحضري، حيث تظهر تأثيراته في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، انطلاقا من

التحولات في الإقامة التي أصبحت فردية تضم الزوجين والأبناء غير المتزوجين فقط،

والمهنة التي أتاحت لكل فرد من الأسرة تحقيق استقلاله الاقتصادي، والانتقال من الملكية

الجماعية إلى الفردية، فاخنت السلطة العائلية وظهرت الأنساق القانونية، وحدد لكل هؤلاء

الأفراد حقوقهم وواجباتهم نحو بعضهم ونحو مجتمعهم ككل، فاخنت الفروق بين الجنسين

وأصبح لكل منهما الحق في الدراسة والعمل، واخنت بعض القيم التي تحد من حريتهم

¹ عيساوة نبيلة: التغيرات الطارئة على العائلة الجزائرية ومظاهرها الحديثة، في: مجلة آفاق لعلم الاجتماع، 30 العدد 1، 2007،

جامعة سعد دحلب، البلدة، الجزائر، ص 119.

كاختيار الشريك مثلاً، ولم تعد صورة المرأة مرتبطة بالجنس، أو بأنها سيدة المنزل فقط، فرغم

أن "المرأة تعتبر دائماً كربة بيت حتى ولو كانت تمارس عملاً مأجوراً خارج البيت".¹

• عامل وسائل التكنولوجيا :

يعتبر العامل التكنولوجي من أكثر العوامل تأثيراً في حدوث تغيرات جذرية في منضومة

الحياة والعلاقات الاجتماعية فأدت التكنولوجيا تغييرات غير مسبوقه في كل دول العالم وفي

جميع المجالات كالتجارة مثلاً فدخلت التجارة الإلكترونية والزراعة أيضاً كانت وسائلها بدائية

ولكن مع التغير والتطور الذي طرأ حديثاً أصبحت كل الآلات حديثة ومتطورة وسهلة

الاستعمال توفر الوقت والجهد.

التكنولوجيا تؤدي دوراً أساسياً لتطوير النظام الاجتماعي والحضاري إذ أن التغير يحدث في

الجانب المادي التكنولوجي أولاً تم تضطر العناصر الأخرى (الاجتماعية) إلى التكيف معه

ولو بصورة تدريجية، فالعادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات لا تتغير بسرعة.²

¹BOUTEFNOUCHET Mostafa: La société algérienne en transition, OPU, Alger,2004, p39

²الوحيشي أحمد بيري،عبدالسلام بشير الدويبي مدخل إلى علم الاجتماع ص141.

إن انتشار التكنولوجيا والتطور العلمي في أماكن العمل أحدث أنواع عديدة من التغيرات، فعندما يواجه الفرد مشكلة ما أو حاجة معينة يحاول تحقيق هذه الحاجة أو مواجهة هذه المشكلة وذلك عن طريق اختراع وسيلة لحل هذه المشكلة وذلك لأن الإنسان لديه قدرة كبيرة على التكيف مع البيئة المحيطة بها.

الرابط الاجتماعي:

• تعريف الرابط الاجتماعي:

ب-التعريف الاصطلاحي:

يرى " بيير إيف كوزي" pierre yives cusset في كتابه "الرابط الاجتماعي" أن "الرابط الاجتماعي هو مجموع العلاقات الاجتماعية التي تربطنا بالعائلة، الاصدقاء، الجيران، وصولاً الى الميكانيزمات الجماعية للتضامن، مروراً بالقواعد، و المعايير التي تزودنا بالحد الأدنى لمعنى كلمة جماعي "في حين يرى "فريديريك لوبارون" في قاموسه المعنون ب"علم الاجتماع من الألف الى الياء" أن الرابط يتواجد بين فردين أو أكثر تكون العلاقات

الشخصية الداخلية مباشرة بينهم، و التي تستند على مختلف أشكال التفاعل"، و بالتالي

نستطيع تعريف

الرابط الاجتماعي بإعتباره تفاعلا خاصا، و منتظما بين فردين، و إحدى ركائز الرابط

الاجتماعي هي إجبارية التبادل كما وصفها الانثروبولوجيون أمثال مارسال موس، و

برونسلاف مالينوفسكي.

ويعرفه أ.رشيد حامادوش بأنه "تلك العلاقات الاجتماعية، التي تتم و تجمع بين الأفراد في

حالات الوجه لوجه، سواء أكانت علاقات شخصية أو لا شخصية، فالرابط الاجتماعي

بالنسبة لنا مجموع علاقات الاجتماعية سواء تعلق الأمر بالألفة، أو الأنسة الاجتماعية، أو

الروابط الاجتماعية، أو أي شكل من أشكال الرابط الاجتماعي"

-من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الرابط الاجتماعي هو "مجمل العلاقات و

الإجراءات التي تسمح بوصل الأفراد، و المجموعات ببعضهم بعضا، و التي تظم كل ما

يمكنهم من البقاء مع بعض، و العيش ضمن المجتمع.¹

¹عباد محمد قسم علم الاجتماع، سوسولوجيا الرابط الاجتماعي في علم الاجتماع العام 2020-2021

أما التعريف السوسيولوجي فيشكل مصطلح الرابط من مجموع محددات لا يكتمل التعريف

إلا بها و هي أساسيات لوجوده و تتمثل في:

1-علاقات قوية بين فردين أو مجموعة أفراد أو أكثر دون إختيار مسبق

2-وجود إجراءات، قيم، معايير و قواعد مشتركة بينهم

3-إحتكاك مباشر لفترة تقصر أو تطول

4-تتم من خلالها عملية اندماج و تنشئة

5-تشكل هوية الأفراد و الجماعات

6-تتم العمليات السابقة ضمن مجتمع أوسع له ثقافته و قيمه.¹

• الربط الاجتماعي عند دوركايم :

يمثل دوركايم نقطة تحول هامة في تاريخ الفكر الاجتماعي ونظرية علم الاجتماع.

ولقد برزت نظريات للرابط الاجتماعي بشكل واضح من خلال الكتابات حول نظام تقسيم

العمل و علاقته بظاهرة التضامن الاجتماعي والشعور الجمعي (الضمير الجمعي)

¹المرجع السابق. عباد محمد قسم

وبالتالي فهو يعد الاب الروحي للمدرسة الوظيفية في علم الاجتماع من خلال اطلاق صفة

العضوية على علم التضامن الاجتماعي في المجتمعات وكذلك يعد قيام أعضاء المجتمع

المسس النظم طبقا للافراد (بالوظائف الموكلة لهم شرط البقاء المجتمع واستمراره تماما كما

يعد قيام أعضاء الكائن الحي بوظائفها شرطا للبقاء.¹

• أنواع الرابط الاجتماعي :

هناك العديد من الروابط الاجتماعية التي يمكن ملاحظتها في المجتمعات البشرية فهناك

الروابط الاجتماعية التي تقوم علم أساس القرابة ومنها ما يقوم علم أساس العلاقات

الاقتصادية ومنها ما يقوم علم أساس العلاقات الدينية كالعلاقة التي تربط المسلمين فيما

بينهم و غيرها و قد قمنا بتقسيمها علم العموم 3 أنواع أساسية تنبثق منها روابط فرعية. و

تتمثل في:

1- علاقات اجتماعية : مثل الصداقة أو المصاهرة.

¹معن خليل عمر نقد الفكر الاجتماعي العراق بغداد دار الافاق الجديدة ط1991، 2 ص114.

ب - روابط فطرية : كالتقاربة و صلة الارحام .

ج - روابط مكتسبة : مثل الجوار أو العمل أو التشابي في المنظومة القيمية كالدين أو

الثقافة .¹

الرابط الاجتماعي عند إميل دوركايم: يمثل دوركايم نقطة تحول هامة في تاريخ الفكر

الاجتماعي و نظرية علم الاجتماع فقد تجن كثيرا من المشاكل التي أثارها علماء الاجتماع

في القرن 20 وجعل اهتمامي منصبا حول تحديد موضوع علم الاجتماع.

-من خلال دراستنا للعينة المبحوثة استنتجنا ما يلي :

انطلاقا من ما أدلى به المبحوثون في المقابلة فإن كل المبحوثين بدون استثناء يفضلون إقتناء

مساكن خاصة و الاستقلال ماديا عن العائلة الكبيرة من أجل ترقية مستواهم المعيشي و

تقليص المصاريف و نستشهد بما قالته المبحوث رقم (3) حين ادلت في شهادتها لأنها

تعيش مع العائلة الكبيرة و زوجها يشارك أهله في مصاريف البيت وتم فإن النتيجة التي

توصلنا إليها فإنه يوجد معظم عائلة نواة و أسرتين فقط ينتمون إلى العائلة الممتدة فأدلت

¹د.لعموري أسماء . مطبوعة بيداغوجية في مقياس سوسولوجيا الرابط الاجتماعي, قسم علم اجتماع، جامعة تبسة، 2017-2018.

المبحوث رقم (8) بأنها تسعى الى اقتناء بيت خاص وحتى ان تطلب الامر ان تشتري بناء فوضوي كما ادلت المبحوث رقم 8 لأنها وصلت الى الطلاق لان الزوج رفض ان يقتني بيت خاص و يخرج عن البيت العائلة مع العلم أن دخله يمكنه من اقتناء بيت خاص .

-وبعد تحليلنا المقابلات استنتجنا ان المستوى المعيشي متفاوت بين أفراد العينة فيوجد ثلث فوق المتوسط وأقلية متوسطة و النصف جيد و من تم فإن الاسر تختلف من حيث المستوى المعيشي فالعائلات المتوسطة تسعى لي تلبية حاجياتهم الضرورية من أكل و لباس و استشفاءإلخ.

أما العائلة فوق المتوسط فيمكنها إضافة كماليات أخرى كتخصيص بعض المال المذخر من أجل قضاء العطلة وهذا نستشهد به من خلال المبحوث رقم (10) .

أما العائلة الجيدة مستوي فإن الكماليات عندها أصبحت ضروريات و أصبحوا يلبون رغباتهم و يشبعونها بالإضافة إلى هذا فإن المرأة خرجت إلى عالم الشغل من أجل ترقية ذاتها و تحسين مستوى المعيشي لعائلتها و ذلك لمساعدة الزوج جنبا إلى جنب.

-ومن خلال دراستنا فإن الزوجات العاملات في عينتنا هم معظم كما لم ننسى التحليل من

ناحية مستوى التعليمي الذي يعتبر التحضر و التطور فمن خلال عينتنا المدروسة استنتجنا

ان المستويات التعليمية عند زوجات على الشكل التالي :

أقلية مستوى ثانوي و معظمهم بين مستوى متوسط و مستوى جامعي.

أما بالنسبة للأزواج فمستواهم الدراسي متكافئ بين ثانوي و جامعي، و من تم نستخلص بان

المستوى التعليمي بين الأزواج و الزوجات كان متقارب .

أنظر الى الجدول التحليل خصائص العينة في القائمة الملاحق.

إن المجتمع الجزائري بطبيعته و خصائص دخلت عليه الوسائل التواصل الاجتماعي و هو

غير مستعد لا تاريخيا ولا زمنيا و لا اقتصادية ،بحيث ان هذه الوسائل أدخلت علينا بما

يسمى العولمة اي نماذج حياة لمجتمعات مختلفة لا تشبهنا لا ثقافيا ولا اجتماعيا و لا

اقتصاديا والأسرة الجزائرية لم تكن مستعدة لهذا التغيير ، ولقد دخل في حياتنا فجأة و باعتبار

الوعي الثقافي مهم جدا في غريبة ما أدخلته علينا هذه التكنولوجيا الجديدة فقد استنتجنا من

خلال مقابلتنا للمبحوثين مايلي:

-عدم تكافئ الوعي الثقافي لدى الاسر على حسب مستوى التعليمي للازواج الذين يملكون مستوى تعليمي عالي (أحد الاباء أو كلاهما) يتمكنون من ان يتحكموا في إقتناء لأولادهم المنتوج التي تروجه المواقع كانت الاضرار خفيفة لكن أثرت على العلاقة في الأسرة فالأطفال أصبحوا يميلون الغولة و الوحدة و نقص الحوار. أما الاسر التي مستوى التعليمي (لاحد الآباء او كلاهما) لم يستطيعوا السيطرة على زمان الامور و تركوا أبنائهم بدون رقابة فحصل ما حصل بشهادة المبحوث رقم (6) التي أدلت ما يلي :« كان همي الوحيد أن لا يخرج ابني من البيت وان لا يخالط رفقاء السوء فكان دائماً يبقى في غرفته سواءً أمام الهاتف أو الكمبيوتر ولم أكن أراقبه على الاطلاق المهم أن لا يخرج فبالنسبة لي الانحراف هو الشارع والنهائية كانت صادمة و ابني أصبح مثاليا و عندما اكتشف والده ذلك هرب من البيت و هذا ما حصل ».

وقد أثبتت دراستنا الميدانية ان كل المبحوثين يملكون وسائل التكنولوجيا داخل البيت لكن بتفاوت فالعائلات ذات مستوى الجيد في المعيشة يملكون في كل غرفة تلفاز ذكي (smart) و كل فرد من الأفراد العائلة له هاتف ذكي بالإضافة إلى الكمبيوتر زائد الانترنت

. أما بالنسبة للعائلة ذات مستوى جيد فإنه مفروغ من ان تمتلك كل وسائل التكنولوجيا التي

تتيح لكل أفراد الأسرة للولوج إلى المواقع التواصل الاجتماعي.

-أما العائلة ذات مستوى معيشي متوسط فإنها تكلف نفسها من أجل مواكبة هذا التطور و

هذا بشهادة احد المبحوثات رقم (5) :«أنا لازم نكون كيما النساء الاخریات، جراتي ،

فاميلتي، خدمت خطرة صنعت الكسكس و بعته باش شريت هذا التليفون .».

أما شهادة مبحوثة رقم (3) فتقول :« الهاتف و الكومبيوتر بالتقسيط رانا في عامين مازال

ماكملناش الخلاص تاehm»، وهذا ما يدل على ان الأسرة الجزائرية ضعيفة الدخل جعلت

كل ما هو كمالي من الاساسيات و تعمل كل شيء من اجل الحصول عليها و هذا كله من

أجل مواكبة كل التحولات التي يعرفها المجتمع كالولوج لمواقع التواصل الاجتماعي،

الفصل الثالث :

3- مواقع التواصل الاجتماعي و

أثرها على روابط الأسرية .

تمهيد

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي و انواعها

مفهوم المواقع التواصل

مراحل نشأة المواقع التواصل الاجتماعي

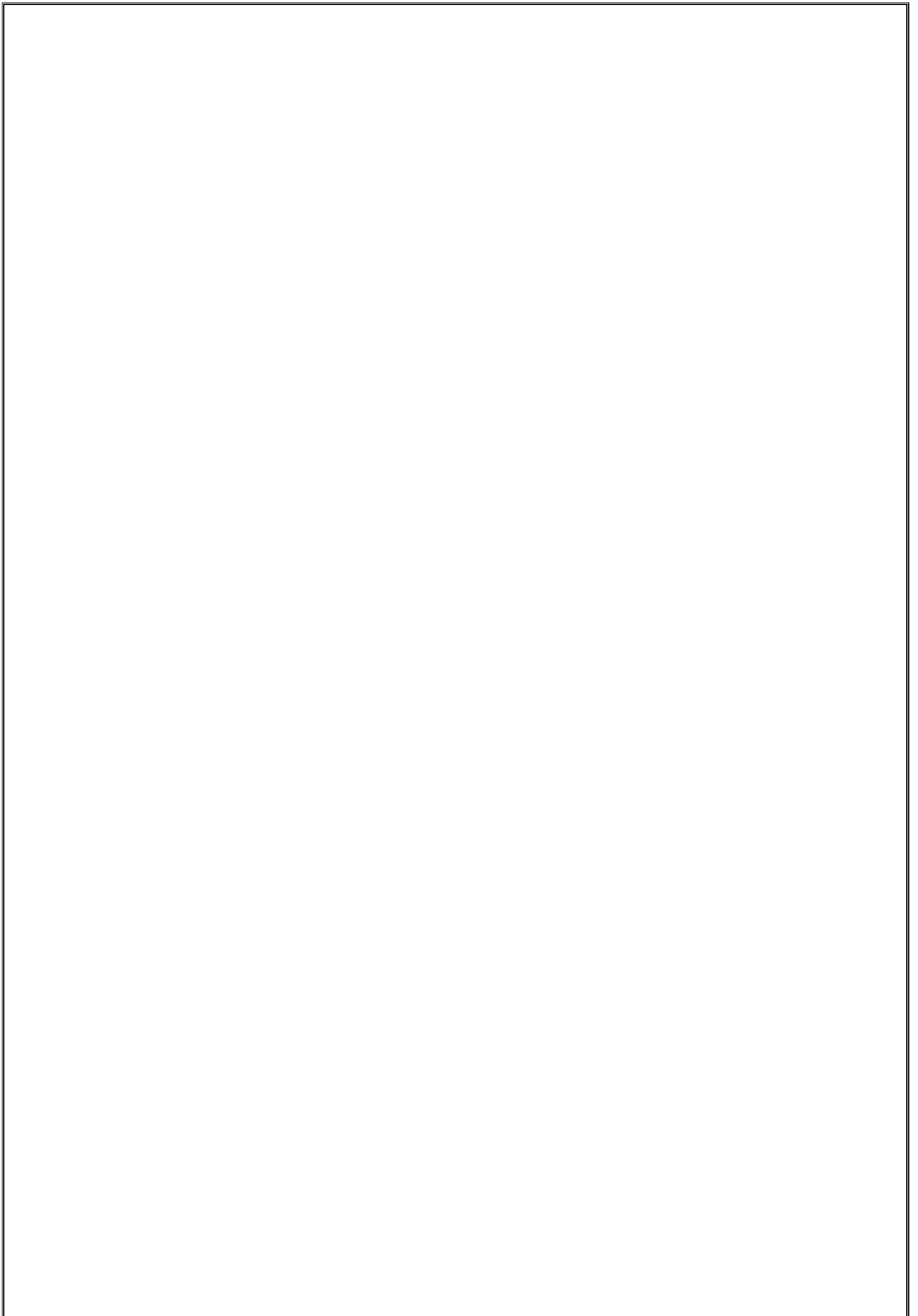
أنواع المواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرابط الأسري

مدى تأثير المواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الاسرية .

إيجابيات المواقع التواصل الاجتماعي .

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي .



تمهيد :

إن التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في الحياة

الأفراد بعد مساهمة هذه التكنولوجيا في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات

الأسرية، فتكنولوجيا الانترنت التي أفرزت وسائل عديدة في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي

التي تعد نوعا من التواصل الاجتماعي، بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات

بين الشعوب وألغى حدود الزواج بين الثقافات لتصبح أكثر استخداما على شبكة الانترنت، بحيث تتيح

هذه المواقع خدمات متنوعة تختلف من موقع الى آخر.

ويتضمن هذا الفصل كل ما له صلة بالمواقع التواصل الاجتماعي ابتداءً من مفهوم الانترنت

وايضا مفهومه المواقع و مراحل نشأتها و تطورها والتعرف على مختلف أنواعها.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

- عرف بانها عملية التواصل مع عدد من الناس أقارب، زملاء، أصدقاء عن طريق مواقع و خدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك المعلومات فقط بل تتزامن و تتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكات وبذلك تكون أسلوب تبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت¹
- ويقصد بمواقع التواصل الاجتماعي :هي منظومة من شبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن تم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخري نلديهم نفس الاهتمامات او جمعه مع أصدقاء الجامعة أو غير ذلك .
- وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من مواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "الويب"، الذي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضية يجمعهم حسب مجموعاتهم او شبكات انتماء ،كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر، من

¹خالد غسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط1 الاردن، 2013ص24

إرسال رسائل أو إطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم و معلوماتهم التي

يتبعونها للعرض.¹

مراحل نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين:

المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل

الثاني من الويب ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في

المرحلة الثانية مرحلة الويب.

المرحلة الأولى:

هي مرحلة الجيل الأول من الويب (0.1) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا

الجيل ذات صفحات ثابتة وتنتج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد وتعتبر هذه

المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن ابرز الشبكات التي تكونت ونشأت

¹ليلة أحمد جزار، الفيسبوك و الشباب العربي، مكتبة الفلاح (دط)، عمان، 2012 ص37.

في هذه المرحلة هي موقع كالميتس وظهر عام 1995م، وموقع سكس وجرس ظهر

عام 1997م وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين وجذب الملايين

من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000م. ومن عام 1997م حتى عام 2001م

ظهرت شبكات أخرى مثل: موقع اليف جونال، وموقع بالك بالنت، وفي عام 2003م ابتكر موقع

فيس ماتش وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا علي

مؤسسيها وبالتالي أغلق أغلبها.

المرحلة الثانية :

وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 (0.2) وهي يحتوي علي مجموعة من

التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي

وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل:

المدونات ومشاركة الفيديو والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات

التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية.¹

-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

1-الفيس بوك :

يعرف على أنه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة " فيس بوك " يستطيع أي شخص للوصول إليه

عبر الأنترنت و التسجيل به مجانا، ويقوم بالاتصال مع الآخرين و التفاعل معهم .و يعرف أيضا

على أنه شبكة اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاء و في أي مكان من

العالم، اكتسبت اسمها كموقع للتواصل الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، و تعدت في

الأونة الاخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية و احتجاجية.¹

¹ خديجة عبدالعزيز عميا إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العممية التعميمية، دراسة ميدانية

واتساب :watsapp:

انتشر استخدام الواتساب بين الشباب بسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول
و امكانية

تشكيل مجموعات التواصل و تحويل الرسائل النصية و الصور و امكانية الحفظ ، بل اصبحت
وسيلة التواصل الاجتماعي و المؤثرالفاعل على السلوك الفردي و الجماعي، ويساهم الواتساب
كذلك في تناولا الاخبار و في التعليم و الاجتماعات و التوجيه و الدعوة و الارشاد¹

انستغرام :

برنامج انستغرام هو وسيلة سريعة و مجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء و العائلة من خلال
الصور أو الفيديو، و قد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب، تقوم أولاً بالتسجيل في هذا
البرنامج، ، ثم تلتقط صورة أو فيديو، و تستخدم فیلتر لتحويل مظهر أي منهما،و من ثم تضيفها
إلى انستغرام و حتى يمكنك مشارتهما على الفيس بوك ، تويتر وأكثر من ذلك .

كما أن لدى هذا التطبيق ميزة تسمى " استافرامدايركت " تتيح للمستخدمين ارسال الصور و مقاطع

¹عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 65 ص، 2116

الفيديو مباشرة إلى صديق معين أو مجموعة من الأصدقاء بدال من أن تكون معروضة¹

سناب شات snap chat

تطبيق رسائل مصورة، وضعه ايفان شيجل و روبيرت سورفي، و يمكن للمستخدمين عن طريق

التطبيق التقاط الصور، و تسجيل الفيديو ، و إضافة نص و رسومات ، و ارسالها إلى قائمة

التحكم بين المتلقين، يعين المستخدمون مهلة زمنية لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثوان و بعد

ارسالها تبقى مدة 24 ساعة فقط، ثم تختفي من الجهاز المستلم، و تحذف من الخوادم الخاصة

بسناب شات²

اليوتوب : Youtube

من أوائل الاستخدامات لموقع التواصل الاجتماعي كان لغرض عرض الصور و مشاهدة

الأفلام، و قد كان الفرد يتكلف كثيرا لمشاهدة أو تحميل الفيلم عبر الانترنت، و لكن مع

تطور وسائل الاتصال و تقنيات الحاسوب و برامج التحميل، ظهرت و سائل مبتكرة و

¹التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال، ص 39.

²مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تو يتر نمودجا، ط1، الرياض، ص 38.

رخصة لتحميل و مشاهدة أفلام عبر المواقع الإلكترونية و الرائد في هذا المجال كان موقع اليوتيوب .

فاليوتيوب موقع الكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني، و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الافلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة و تأسس في فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة " بايبال " هم " شادهيرلي " و "ستيفتشين " و " جاودكريم " في مدينة كاليفورنيا

لينكد إن : LinkedIn

من مواقع التواصل الاجتماعي التخصص بالأعمال و تسهيلا لتواصل من يعملون

بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع فهو لاتصال المحترف dring viewprofessional " بين من يعملون في قطاعات مختلفة أو ضمن القطاع نفسه أو ضمن المؤسسة أو الشركة نفسها .وقد تم إنشاء هذا الموقع من قبل " ريد هوفمان " من حجرة انجلوس و تم اطلاق هذا الموقع من قبل شركته

العامه سنة 2015 في كاليفورنيا، وقد اشترك في عامه الاول 4500 شخص كونوا شبكة المعارف

من المحترفين بمجال الاعمال¹

تويتر :

تقوم فكرة تويتر على السماح للمستخدمين بإرسال و قراءة الرسائل القصيرة تسمى " تويتر " و تعني " تغريدة " و تتكون من 140 حرفا كحد أقصى .و أسس في والية كاليفورنيا عام 2006 على يد جاك درزي ، بيزستون و ايفان ويليامز و يتيح الموقع لمستخدميه ارسال رسائل على الهاتف النقال و رسائل فورية أو رسائل على الموقع و تأتي هذه الرسائل ردا على سؤال مباشر هو " ماذا تفعل " و يتيح كذلك التبادل بسهولة و يسر بين مجموعة من الأصدقاء²

تيك توك: Tiktok

تعريفه:

بالانجليزية toktik ويعرف أيضا باسم دوين douyin وهي شبكة اجتماعية دينية لمقاطع الفيديو الموسيقية وأيضاً هو عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده ،حيث يقوم

¹خالد غسان يوسف مقداد : ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1 ، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان ، 2011 ، ص 43-48.

²محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر، رسالة للحصول على درجة الماجستير في العام، 2012-2013، ص

مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركة لحظات حياته بكسهولة

وقد تراجع هذا التطبيق في المرتبة الرابعة بين التطبيقات الاكثر تحميلا في سنة 2018¹

التحليل :

ومن خلال دراستنا الميدانية التي اجريناها على العينة من ناحية استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي توصلنا إلى ان كل المبحوثين (زوجات و أزواج) يمتلكون حسابات في معظم التطبيقات و التطبيقات الاكثر تداولاً و استخداماً الفيس بوك، أنستغرامتيك توك و اليوتوب.

أما بالنسبة للأبناء فإن معظمهم يستخدمون الفيسبوك و اليوتوب و التيك توك.

-إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- 1- أصبحت شبكات التواصل الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الاخبار بكثير من رواده .
- 2-التواصل مع العالم الخارجي و تبادل الآراء والافكار ومعرفة ثقافة الشعوب وتقريب المسافات .
- 3-تفتح ابواب تمكن من إطلاق الابداعات والمشاريع التي تحقق الاهداف و تساعد المجتمع على النمو .

¹<http://tech.echo.com/2018/11/6-21:03-iphone-android-download-shoringapp-vedio-tiktok1>

4-تسهيل التواصل بطريقة مريحة و غير مكلفة خاصة بين الاقارب والاهل. حيث أدلت المبحوثة

رقم (5) و هي ماکثة بالبيت: "لقد اثرت عليّ مواقع التواصل الاجتماعي بالايجاب قربت المسافة

بيني و بين اهلي, فانا اتواصل معهم يوميا تقريبا".

5-امكانية التثقيف و التعليم من خلال الحديث مع الاشخاص من مختلف المستويات. كما

صرحت المبحوثة رقم (7): "قد ساعدتني في تربية ابنائي من خلال متابعة لاختصاصيين التغذية و

لاخصائيين نفسانيين و الاجتماعيين و ساعدتني في مراجعة دروس ابنائي للفروض و الاختبارات

و ما يطلب منهم من بحوث"

6-التواصل عبر صفحات المشايخ و الدعاة يسهل على الشباب تصويب بعض المفاهيم الخاطئة

من ناحية دينية.

-سلبيات المواقع التواصل الاجتماعي :

1-إضاعت الوقت :بمجر دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة الى صفحة أخرى

و من ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه¹

2-خرق خصوصية الأفراد: تتشكل ملامح خرق خصوصية من خلال تمكين الآخرين من الاكالات

و استخدام المشتركين كأرقامهم و هواتفهم وعناوينهم و تعقب الأفراد من ذوي الانشطة المحدد من

خلال المعلومات غير مصرح بها من قبل المشتركين .

ومثلت الخصوصية الواحدة من المشكلات التي يواجهها رواد مواقع فيس بوك كثيرا ما تمت تسوية

هذا الامر طرفي النزاع،كما يواجه الفيس بوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد رفاق روكربيرج

السابقين الذين يزعمون ان الفيس بوك اعتمد على سرقة الكود الخاص بهم وبعض الملكيات الفردية

الاخري.²

¹فاطمة بريك، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعي، دراسة ميدانية جامعة الوادي، شهادة ماسترفي

العلوم الإسلامية، تخصص دعوة الاعلام والتصال .م.2013-2014مص48

²خولة لعبيدي، نعيمة جواد، استخدامات البناء الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي لاستخدامالفيسبوك، شهادة الدراسات، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية، جمال العلوم الاجتماعية، 2012-2013.ص62-63.

3- بث الافكار الهدامة و الدعوات المنحرفة : والتجمعات الفاسدة خاصة أن أكثر مواد شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب مما يسهل إغوائهم بدعوات لا تحمل من الاصلاح شيئاً بل هي للخدمة و التدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات و تجمعات او دول لها أهداف تخريبية .

4-إنعدام الهوية الحقيقية : الهوية الحقيقية لايمكن ان تعرف وتظهر الا إذا اجتمع الشخص بالآخر،وتبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة إذا غابت عنها لغة الجسد السلوك الشخصي مباشرة،لذلك من الصعب الحصول على سلوك كامل للمستخدم والسمات الشخصية له من خلال التفاعل الالكتروني¹

5-تتعارض مع ثقافته المحلية.

6-التفكك الاسري. صرحت المبحوثة قائلةً: "اثر عليّ بالسلب ايضاً حيث ان زوجي كان لا يكاد يغادر صفحة الفيس بوك عودته الى البيت على اساس انه يقدم فتاوى للناس بماأنه امام،لكن وبعد مرور 6 أشهر فجنّت بالزوجة الثانية التي كانت على علاقة افتراضية قبل ذلك"

¹فاطمة بريك نرجع سابق ص 48-49

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة (إيجابيات و سلبيات) من خلال دراستنا الميدانية و انطلاقا من المقابلات التي أجريناها على المبحوثينااستنتجنا مايلي :

-بمأن الوسائل التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي تعتبر سلاح ذو حدين فإن استهلاك ما تقدمه من محتوى سوف يعود بالإيجاب وبالسلب على حسب انتقاء المنتج المستهلك فقد صرحت المبحوث رقم (6) وهي تعمل في الاعراس نقافة وقد أدلت بأن مواقع التواصل أثرت بالإيجاب قائلة:«ساعدتني في عملية الإشهار في عملي بالإضافة إلى التواصل مع العائلة وقد وضعت علاقات مع نساء مثلي في نفس التخصص حتى من خارج الوطن لكن بالمقابل أثرت على أسرتي سلبا حيث تفككت اسرتي لان أبنني الوحيد كان منطوئعلى نفسه ولا صديق له الا مواقع التواصل الاجتماعي حتى انحرف ابني بشكل كامل وأصبح مثليا وخرج من البيت هذا لنقص الحوار بيني وبينه و بينه وبين أبيه وهكذا كانت هذه هي النتيجة «.

¹هنا سرور، وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، حمور: تأثري وسائل الاتصال الالكتروني في التطور الاجتماعي الاقتصادي، قطاع العلام والاتصال.ص27

--وقد صرحت مبحوثة رقم (9) وهي مأكثة بالبيت:«إن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت عليا بالايجابألنني لزلت لم أكمل السنة من زواجي وقد ساعدتني في تعلم الطبخ،لكن لقد أثرت عليا بالسلب لان زوجي الطبيب عند عودته من العمل لا توجد بيني و بيته جلسة حواراو معاملة خاصة حيث أنه يرتاح قليلا ثم يمك هاتفه ولا يكاد يضعه من بين يديه الا عند العشاء او الصلاة وفي يوم من الايام اكتشفت أنه على علاقة افتراضية مع عدد فتيات و عندما كشفت له الامر قال مجرد نزوة عابرة رغم انني متأكدة ان له علاقة افتراضية مع فتيات مختلفة في الأعمال لحد الساعة، لكني اخترت البقاء معه لكي لا يتحدثون و يقولون انها تطلقت في عامها الاول ،لذلك أنا أعيش معه حياة لا حوار فيها ولا عاطفة فأنا أعيش التفكك المعنوي و الاطلاق العاطفي .

-صرحت المبحوثة رقم (4) و هي جامعية:«أثرت عليا المواقع التواصل الاجتماعي إيجابيا قدمت لي التوجيهات و الارشادات فيما يتعلق الخدمات الاستهلاكية وفي قضاء على الملل و الروتين اليومي وأثرت سلبا على الزوج وذلك بالإدمان على موقع الفيس بوك و اليوتوبو الذي ادى الى عدم وجود جو عائلي في المنزل و قلة الحوار و التواصل بيننا وأثرت على أبناء بالعزلة».

-أما المبحوثة رقم (3) وهي معلمة في محو الأمية صرحت لأنها عادت عليها بالإيجاب و ذلك من خلال إفادتها: «ساعدتني ف جعلتني في تواصل الدائم مع الالهل والاقارب برغم من بعد المسافة وساعدتني في تحضير دروس محو الأمية. اما الزوج فلم تؤثر عليه لا بالسلب ولا بالإيجاب لأنه متحفظ، وأثرت على أبناء سلبا حيث أنهم يقضون ساعات طويلة على هذه المواقع فساهم هذا في كفكك علاقة مع أراد اسرتي فأصبح كل يجلس على حدى .».

-مبحوثة رقم (2) ماكنة بالبيت صرحت : «ساعدتني مواقع التواصل الالجماعى للحصول على معلومات موثوقة و صحيحة. أما الزوج فهو يستعمل مواقع لمشاهدة المقابلات الرلراضية و مشاهدة الأخبار السلساسية ،أما الالولاد فقد أثرت عليهم وعلى علاقاتهم بالسلب حيث نقص الحوار ببلنا و بلنهم و تراجعو فى نتائجهم المدرسية.».

-من خلال المقابلات التى أجرينها مع المبحوثين توصلنا إلى ان وسائل التواصل الالجماعى ساهمت فى رفع مستوى الثقافى والمعرفى و زيادة الوعى للذى أفراد الأسرة فقد أثنق كل أفراد العينة على أنهم يواكبون العالم من خلال كل ما هو جديى من معلومات، أخبار، ابتكارات و ثقافات مختلفة

وكل ما يتعلق بالصحة و السياسة بالإضافة الى انهم قد أكد معظم أفراد العينة على أن مواقع

تواصل الاجتماعي ساعدتهم في مراجعة الدروس لأبنائهم وإجراء البحوث .

أنظر إلى جدول تحليل خصائص العينة في قائمة الملاحق.

مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية :

أ-تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين:

1-الفايسبوك و الطلاق المعنوي بين الزوجين:

إن الافراد الذين يستخدمون الانترنت بشكل مكثف يعانون من الضغوطات إجتماعية شديدة مثل عدم الاستقرار الاسري او الطلاق وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي ،بين الأفراد الذين ادمنو على استخدام موقع الفايسبوك والتواصل عبر المجتمع أو المجتمعات الافتراضية و قد

شمل هذا الامر العلاقات الاسرية وتسبب في تدمير هذه العلاقات وتشثيث الاسر بالطلاق او الخيانات او الانعزال¹.

ارامل الانترنت لقد طرح هذا المصطلح على نطاق محدود رغم مصداقيته فالمدمنون على استخدام المواقع التواصل الاجتماعي يعاني ازوجهم و زوجاتهم غياب الشريك و عدم قيامه باي دور حقيقي في حياة اسرته و المقصود بالترمل غياب الشريك في العلاقة الزوجة بوقوعه فريسة لادمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي²

تعد الأسرة هي وحدة التفاعل الاجتماعي حيث يقوم كل فرد من أفراد الأسرة، بتأدية الأدوار والواجبات الخاصة به بهدف إشباع الحاجيات الاجتماعية، النفسية والاقتصادية، وقد تكون مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه من خدمات البديل أو السبيل لتحقيق الحاجيات التي يفنقدها أحد الزوجين في الطرف الآخر، ومن هنا يزداد التباعد وتكثر الخلافات التي تؤثر بدورها على نسيج العلاقات الأسرية، كما ان وجود الأجهزة الذكية في البيت واستعمالها بشكل مفرط بغير مفرط بغير عقلانية يهدد ترابط العلاقات الحميمية، خاصة عند قضاء أحد لأزواج وقتا طويلا على الانترنت مما يزيد من شك أحدهما في الاستعمال لهذه التكنولوجيا خاصة بظهور آفات اجتماعية ومواقع

¹ شقرة علي خليل (2014)، الإعلام الحديد شبكات التواصل الاجتماعي (ط1)،الأردن: دار أسامة النشر والتوزيع، ص70-71.

² نفس المرجع ص69.

غير أخلاقية لها¹ مما يؤدي إلى ظهور خيانة زوجية و تنامي مشاعر الشك وعدم الثقة، أو مشاعر عدم الاهتمام والإهمال وبرودة العلاقة بين الطرفين، كذلك انعدام الحوار بينهما أو ضعفه، أين نستطيع القول أن الحوار بين الزوجين من شأنه أن:

- يساهم في تواصل الطرفان بعضهم ببعض وبالبيئة الخارجية التي يتعاملون معها، وفي إعدادهما لتقبل مختلف المتغيرات الحاصلة، وفي رفع الروح المعنوية وتقوية الشعور بالانتماء والاندماج فيها، كما يساعد على انتقال الآراء والأفكار والمعلومات بين أفراد الأسرة²

- يعتبر الحوار أسلوب ومنهج حياة يجب أن يسود داخل الأسرة، لان غيابه عن حياتنا يؤدي إلى القهر والكبت والأنانية وإتباع الهوى وتصلب الذهن ومحدودية الرؤية وإعجاب كل ذي رأي برأيه³

للحوار الوطني.-بن عوض بن معاذ الحضري يعمل الحوار بين الزوجين على تنمية العلاقات بينهما والمبنية على الثقة والاحترام والبعيدة عن التفرقة والتقاطع والعدائية والصراعات والمخاوف والقلق، وبالتالي فهم كل من الطرفين للآخر إلى جانب "نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن

¹جعفر، صباح (2017).تأثير الاجهزة الذكية على التنشئة الأسرية. مجلة التغير الاجتماعي العدد 02،الصفحات 173-174.

²برو، محمد. معواس، عبد الحميد.2013 . الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا صفحة 13 .(ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

³بكار، عبد الكريم،2010. التربية بالحوار. الرياض: مركز الملك عبد العزيز صفحة 17.

الانحراف الخلقي والسلوكي، كما يخلق التفاعل الاسري فيسهل أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم

وآمالهم" (1)¹

ب- تأثير مواقع التواصل على العلاقة بين الآباء و الأبناء :

يعتبر الحوار وسيلة لمصارحة والمناقشة داخل الأسرة، فقد يعيش الزوجان في منزل واحد دون أن يعرفوا بعضهم بعضا حاله

عرفة ذلك بسبب غياب الحوار بينهما، فالزوجان غريبان في بيت واحد

وقد يعيش الآباء مع أولادهم لسنوات طويلة دون أن يتعرفوا على خفاياهم ويكتشفوا أسرارهم والشك أن غياب الحوار سبب رئيسي في

لكو هذا ما توصل إليه عبد الجواد الذبيرب بأن " غياب الحوار يؤدي إلى غياب الصداقة بين الآباء والأبناء، فيختفي

الصدق والصراحة ولا يعلم أحدهما عن مشكلات الآخر شيء مما يترك المكان شاغرا لأبناء للبحث

عن بديل سواء كان هذا البديل مناسب أو غير مناسب²

¹ عادل 2012 ثقافة الحوار الأسري مفهومه، أهميته، أنواعه، وسائل تقويتهم من المديرية العامة للتربية والتعليم (03 صفحة،

² بنت زيب القحطاني، جواهر .2009. دور الاسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

-من خلال دراستنا الميدانية نستخلص ان العلاقة بين الآباء والابناء قد تأثرت بمواقع التواصل الاجتماعي التي جعلت الابناء يبحثون عن فضاء آخر يشبه أحلامهم بحيث ان البيت لا يعبر عن يبحثون عنه سواء في المعاملة او في مايقدمه الوالدين للأبناء فاصبح الاولاد يقومون بعلاقات افتراضية يؤثرون و يتأثرون بها وقد أصبحت هذه المواقع مكانهم الوحيد للفضضة و تعبير عن مايجول في خاطرهم و طرح مشكلاتهم وهنا الكلمة الكبرى ، حيث ان الابناء وجدو عبر هذه المواقع من يسمعهم و يوجههم و يعطيهم كل ما يحتاجون إليه سيكولوجيا و بالتالي فقد نقص و انعدم الحوار بين الاباء و الأبناء،وقد أفرزت دراستنا أنه يوجد معظم من الحالات عينتنا التي أجرينا عليها الدراسة الميدانية يؤكدون نقص الحوار بينهم و بين أولادهم و بالأحرى انعدامه .

-ويوجد حالتين لم يصرحوا بأي تصريح في هذه النقطة بحكم انهم ليس لديهم أطفال .

-و حالة واحدة من العينة لاتعاني من هذه المشكلة لان الاولاد لا يمتلكون وسائل التواصل الاجتماعي وعند الحاجة إليها فإن الام هي التي تقوم بأبحاثهم عن طريق هاتفها الذكي وقد أكد

معظم من أفراد العينة أن أولادهم يميلون للعزلة و الوحدة ويرفضون الحوار مع الآباء حتى أصبح

الحوار مناسبتي على سبيل المثال : في طاولة العشاء .

ومن تم فإن ما توصلنا إليه يؤكد كل من في دراسته

علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري:

ويشمل معنى أوسع من الأول، حيث يضم جانب الانفصام أو الشقاق في العائلة والصراع فيها حتى

ولو لم يؤدي هذا الشقاق والصراع إلى انفصام روابط العائلة

وهناك من صنف للتفكك الأسري الى مايلي

تفكك مادي: ويقصد به غياب أحد الوالدين أو كالمها ألي سبب من الأسباب.

تفكك معنوي: ويقصد به التباعد الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة، وسوء التفاهم الحاصل بين

الوالدين وانعكاساته على شخصية الوالد وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة، ويؤكد (محمد جعفر)

على أن جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة يعد مظهرا من مظاهر التفكك الأسري وأنواعه وقد

قسم وليام جود W. good. التفكك الأسري كما يلي :

- انهيار الاسرة بسبب الرحيل الارادي ألد الزوجين عن طريق الانفصال-الطلاق - ، الهجر،وقد

يظهر في صورة استغلال أحد الطرفين وجود الكثير من الأعمال والانشغال بها للبقاء

خارج البيت وبالتالي الابتعاد عن شريك حياته لفترات طويلة ، التغيرات في مفهوم الدور والذي يعود

لتأثير التغيراتالحاصلة على المستوى الثقافي، وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج

والزوجة إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراعالآباء مع أبنائهم.

- العلاقات السطحية للأسر يعيش أفرادها في مكان واحد لكن يعجزون في بناء علاقات معا

جمع و تحليل النتائج:

من خلال دراستنا الميدانية التي كانت على 10 مبحوثين و من خلال ما استخلصناه من العائلات

فقد أدلت النتائج بأن يوجد معظم من المبحوثين هم عائلات نواة و يوجد عائلتين ممتدة،وهذا يؤكد

ان التغيرات الاجتماعية التي أثرت على الأسرة بمرور الزمن و بما فردته البراغماتية أي الليبرالية

التي افرزت الفردانية و جعلت المجتمع مجتمع استهلاكي.

-ان الأسرة قد تغيرت في تركيبها ووظائفها و في خضم كل هذه المؤثرات اصبح الابناء يفضلون الاستقلالية عن العائلات الكبيرة و يكونون أسرة نواة وهذا من اجل تحقيق رغباتهم السيكولوجية و الاجتماعية و الاقتصادية .فمن خلال دراستنا وما أدلى به المبحثون فقد توصلنا الى ان العائلة النواة مكونة من الام و الاب و الابناء او بدون اطفال و كل فرد فيها يسعى الى تلبية رغباتهم فالأم التي كانت من قبل تضحي من أجل العائلة اصبحت اليوم لا تقدم تنازلات و تفضل أن تعيش الاستقلالية عن العائلة الكبيرة و تحبذ الخروج الى العمل، و يوجد عندنا معظم من المبحوثات عاملات ولقد أدلين انهن يحبذنا ان لا ينجبنا اطفال كثر ففي دراستنا من 0 الى 4 اطفال انظر إلى جدول التحليل لخصائص العينة في قائمة الملاحق.

-اما من ناحية وظائف الأسرة و من خلال دراستنا استخلصنا ان الادوار داخل الأسرة قد تغيرت فبسبب المتغيرات التي تحدثنا عنها أنفاو بخروج المرأة الى العمل بسبب غلاء المعيشة فإن الام استقلت عن بعض الوظائف و هذا مما ادى إلى تفكك معنوي بين الام و أفراد الأسرة ، وهنا دخلت و سائل التكنولوجيا كتكملة لوظائف الام ، وأصبح الطفل محصور في المادة استهلكها من مواقع التواصل و يمتصها و من تم اصبح الطفل يترب من خلال هذه المواقع بدون غربة عكس

ماكان في وقت مضى حيث كانت الام هي التي تلقن التعليم و التربية و الاخلاق مباشرة ، اما الاب فقد أخذ دور الاقتصادي و التمويلي و استقال عن وظائفه الابوية و هذا مما اذى الى كل فرد في الأسرة يعيش فردانيته بالعزلة عن الآخرين .

وكل هذا الذي استخلصناه في بحثنا الميداني يؤكده محمد السويدي في دراسته .

-من خلال ما أدلى به المبحوثون في المقابلة فإن كل المبحوثين بدون استثناء يفضلون إقتناء مساكن خاص و الاستقلال ماديا عن العائلة الكبيرة من أجل ترقية مستواهم المعيشي و تقليص المصاريف و نستشهد بما قالتهاالمبحوثة رقم (3) حين ادلت في شهادتها لأنها تعيش مع العائلة الكبيرة و زوجها يشارك أهله في مصاريف البيت وتم فإن النتيجة التي توصلنا إليها فإنه يوجد معظم عائلة نواة و أسرتين فقط ينتمون إلى العائلة الممتدة فأدلت المبحوثة رقم (8) بأنها تسعى للإقتناء بيت خاص وحتى ان تطلب الامر ان تشتري بناء فوضوي كما ادلت المبحوثة رقم 8 لأنها وصلت الى الطلاق لان الزوج رفض ان يقتني بيت خاص و يخرج عن البيت العائلة مع العلم أن دخله يمكنه من إقتناء بيت خاص .ومما إستخلصناه أيضا من المقابلات التي اجريناها ان التضامن بين الاسرة النواة و العائلة الكبيرة لم يعد موجودا فمن قبل كانت العائلة الكبيرة تساهم في

تربية الاحفاد أما الان الام اصبحت ترفض من يشاركها في تربية أبنائها و التضامن الذي كان موجود سابقا بين كل الاجزاء العائلة الكبيرة لم يعد موجود بنفس النسبة التي كانت من قبل و اصبحت كل اسرة تعيش فردانيتها و من تم فإن الروابط الاسرية قد تزعزعت

-وبعد تحليلنا المقابلات استنتجنا ان المستوى المعيشي متفاوت بين أفراد العينة فيوجد ثلث فوق المتوسط و أقلية متوسط و نصف جيد و من تم فإن الاسر تختلف من حيث المستوى المعيشي فالعائلات المتوسطة تسعى لي تلبية حاجياتهم الضرورية من أكل و لباس و إستشفاءإلخ.

-أما العائلة فوق المتوسط فيمكنها إضافة كمليات أخرى كتخصيص بعض المال المذخر من أجل قضاء العطلة وهذا نستشهد به من خلال المبحوث رقم (10) .

-أما العائلة الجيدة مستوي فإن الكماليات عندها أصبحت ضروريات و أصبحوا يلبون رغباتهم و يشبعونها بالإضافة إلى هذا فإن المرأة خرجت إلى عالم الشغل من أجل ترقية ذاتها و تحسين مستوى المعيشي لعائلتها و ذلك لمساعدة الزوج جنبا إلى جنب .

-ومن خلال دراستنا فإن المبحوثات معظمهن عمالات

- من ناحية مستوى التعليمي الذي يعتبر اساس التحضر و التطور فمن خلال عينتنا

المدرسة استنتجنا ان المستويات التعليمية عند زوجات على الشكل التالي :

أقلية مستوى ثانوي معظمهن بين مستوى متوسطو مستوى جامعي.

أما على مستوى الأزواج فكانت على الشكل التالي النصف ثانوي ، و النصف الآخر جامعي ، ومن

تم نستخلص بان المستوى التعليمي بين الأزواج و الزوجات كان متقارب.

أنظر الى الجدول التحليل خصائص العينة في القائمة الملاحق.

إن المجتمع الجزائري بطبيعته و خصائص دخلت عليه الوسائل التواصل الاجتماعي و

هو غير مستعد لا تاريخيا ولا زمنيا و لا اقتصادية ، بحيث ان هذه الوسائل أدخلت علينا

بما يسمى العولمة اي نماذج حياة لمجتمعات مختلفة لا تشبهنا لا ثقافيا ولا اجتماعيا و

لا اقتصاديا والأسرة الجزائرية لم تكن مستعدة لهذا التغير ، ولقد دخل في حياتنا فجأة و

باعتبار الوعي الثقافي مهم جدا في غربلة ما أدخلته علينا هذه التكنولوجيا الجديدة فقد

استنتجنا من خلال مقابلتنا للمبحوثينمايلي:

-فعدم تكافؤ الوعي الثقافي لدى الاسر على حسب مستوى التعليمي للأزواج الذين

يملكون مستوى تعليمي عالي (أحد الاباء أو كلاهما) يتمكنون من ان يتحكموا في اقتناء

لأولادهم المنتوج التي تروجه المواقع كانت الأضرار خفيفة لكن اثرت على العلاقة في

الأسرة فالأطفال أصبحوا يميلون للعزلة و الوحدة و نقص الحوار.أما الاسر التي مستوى

التعليمي (لاحداالآباء او كلاهما) لم يستطيعوا السيطرة على زمان الامور و تركوا

أبنائهم بدون رقابة فحصل ما حصل بشهادة المبحوثة رقم (6) التي أدلت بالشهادة التالية

:« كان همي الوحيد أن لا يخرج ابني من البيت وان لا يخالط رفقاء السوء فكان دائما

يبقى في غرفته سواءً أمام الهاتف أو الكمبيوتر ولم أكن أراقبه على الاطلاق المهم أن

لايخرج فبالنسبة لي الانحراف هو الشارع والنهاية كانت صادمة و ابني أصبح مثاليا و
عندما اكتشف والده ذلك هرب من البيت و هذا ما حصل .».

-إن المجتمع الجزائري بطبيعته و خصائص دخلت عليه الوسائل التواصل الاجتماعي
و هو غير مستعد لا تاريخيا ولا زمنيا و لا إقتصادية، بحيث ان هذه الوسائل أدخلت
علينا بما يسمى العولمة اي نماذج حياة لمجتمعات مختلفة لا تشبهنا لا ثقافيا ولا
اجتماعيا و لا إقتصاديا والأسرة الجزائرية لم تكن مستعدة لهذا التغيير ، ولقد دخل في
حياتنا فجأة و باعتبار الوعي الثقافي مهم جدا في غريلة ما أدخلته علينا هذه التكنولوجيا
الجديدة.

وقد اثبتت دراستنا الميدانية أيضا كلهم يملكون وسائل التكنولوجيا نخل البيت لكن
يتفاوت فالعائلات ذات مستوى الجيد في المعيشة و انطلاقا من ما أدلى به النصف من
مبحوثين فإنهم يملكون في كل غرفة تلفاز ذكي (smart) و كل فرد من الأفراد العائلة
له هاتف ذكي بالإضافة إلى الكمبيوتر زائد الانترنت .

أن العائلات ذات مستوى معيشي فوق المتوسط الثلث فإن كل فرد في العائلة يملك هاتف ذكي و الغاز (smart) و كمبيوتر بالإضافة للإنترنت .

أما بالنسبة للعائلة ذات مستوى جيد فإنه مفروغ من ان تمتلك كل وسائل التكنولوجيا التي تتيح لكل أفراد الأسرة للولوج إلى المواقع التواصل الاجتماعي.

-أما العائلة ذات مستوى معيشي متوسط فإنها تكلف نفسها من أجل مواكبة هذا التطور وهذا ما يدل على ان الأسرة الجزائرية الضعيفة الدخل أصبح كل ما هو كماله جعلته من الاساسيات و تعمل كل شيء من اجل الحصول عليها و هذا كله من أجل الولوج لمواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال دراستنا الميدانية التي اجريناها على العينة من ناحية إستخدامالمبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي توصلنا إلى:

كل أفراد العينة (زوجات و أزواج) يمتلكون حسابات في معظم التطبيقات و التطبيقات

الاکثر تداولاً و استخداماً الفایس بوک ،أنستغرام تیک توم و الیوتوب.

أما بالنسبة للأبناء فإن معظم من أفراد العينة يستخدموه الفایسبوك و الیوتوب و التیک

توک.

ملخص:

-بمأنوسائل التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي تعتبر سلاح ذو حدين فأن استهلاك

ما تقدمه من محتوى سوف يعود بالإيجاب وبالسلب على حسب انتقاء المنتج

المستهلك.

فمواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت في رفع المستوى الثقافي و المعرفي لأفراد الأسرة

و ذلك من خلال ما تروجه من معلومات في المجال الثقافي و الصحي و كل ما

توصلت اليه الأبحاث الأخيرة في مجال التكنولوجيا بالإضافة الى الأخبار الحصرية و
الآنية في المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بالإضافة الى ما تقدمه من
دروس دعم في شتى التخصصات كما انها تقدم كل ما يساعد الأبناء في دراستهم و
ذلك من خلال حل تمارين و اجراء البحوث و تحضير الامتحانات.

-ان العلاقة بين الزوجين تزعزعت بسبب مواقع التواصل الاجتماعي التي جعلت من
الزوج و الزوجة كل منهما يعيش فردانيته فقد غاب الحوار بينهما وأصبح يكاد ان لا
يكون إلا في الضروريات و المناسبات وهذا ما يسمى بالتفكك المعنوي ويمكن ان نطاق
عليه اسم الطلاق العاطفي.

-اما فيما يخص العلاقة بين الآباء والابناء قد تأثرت بمواقع التواصل الاجتماعي التي
جعلت الابناء يبحثون عن فضاء آخر يشبه أحلامهم بحيث ان البيت لا يعبر عن
يبحثون عنه سواء في المعاملة او في مايقدمه الوالدين للأبناء فاصبح الاولاد يقومون

بعلاقات افتراضية يؤثرون و يتأثرون بها وقد أصبحت هذه المواقع مكانهم الوحيد للفضضة و تعبير عن مايجول في خاطرهم و طرح مشكلاتهم وهنا الكلمة الكبرى، حيث ان الابناء وجدوا عبر هذه المواقع من يسمعهم و يوجههم و يعطيهم كل ما يحتاجون إليه سيكولوجيا و بالتالي فقد نقص و انعدم الحوار بين الالباء و الأبناء،وقد أفرزت دراستنا أنه يوجد اغلبيةالحالات عينتنا التي أجرينا عليها الدراسة الميدانية يؤكدون نقص الحوار بينهم و بين أولادهم و بالأحرى انعدامه .

إن مواقع تواصل الاجتماعي قد خلقت منظومة صراع داخل الأسرة هو صراع بين الاجيال حيث أن منظومة القيم داخل الأسرة انحلت فلم يعد للسلطة الابوية أي وجود فأصبح الابن يعيش فردانيته ولا سقف لطموحه ولا سلطة له إلا سلطة مواقع التواصل وحتى المرأة قد فرضت نفسها داخل الأسرة وأصبحت سلطة الزوج رمزية فقط فيمكننا أن نقول ان وظائف أفراد الأسرة قد تغيرت والاكثر من هذا أن مواقع التواصل اخدت دورا

يعوض دور الوالدين .و انطلاقا مما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من محتوى وفي غياب الوعي الثقافي لدى الوالدين فإن الابناء أصبحوا يستهلكون كل ما يروج اليهم من محتوى و يتشبعون به فبرغم من أنه يوجد محتوى إيجابي لكن تبقى الاثارالسلبية أكثر من الايجابيات لان الأسرة الجزائرية لن تكن مستعدة لاستخدام هذه التكنولوجيا لا تاريخيا ولا اجتماعيا ولا اقتصاديا ولا سيكولوجيا ونماذج الحياة التي جاءت بها العولمة عن طريق هذه المواقع متوسط مستوى المعيشي الأسرالجزائرية لا يستطيع مواكبتها ومن تم يحدث الاصطدام بين طلب الابناء و الزوجات كل ما يروج من منتجات عبر هذه المواقع وبين الدخل الشهري للأسرة.

وفي الاخير يمكننا القول ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في حدوث التفكك الأسريو يقلل الحوار بين الأفراد الأسرة و يعزلهم.

بعد جمع و تحليل نتائجدراستنا الميدانية توضح لنا لأنها تطابق مع نتائج الدراسة السابقة لدراسة الطالبان اسماعيل بحاش و اسماعيل فايد بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و دورها

فيالتفكك الاسري ،سنة 2018/2017 مذكرة لنيل شهادة الماستر اكايمي ضمن تخصص اتصال
و علاقات عامة .

والتي كانمضمونها كالتالي:

-ان موقع الفيسبوك له حدود يتيح لمستخدميه بإنشاء علاقات و صداقات و يفتح المجال التواصل
و التفاعل و يجعله يقضي جل وقته امامه دون ان يشعر

-الاستخدام المفرط لحساب الفيسبوك هو ادمان يعمل الفرد مسؤولياته على حساب جلوسه امامه

يساهم في خلق مشاكل داخل الأسرة من بينها غياب الحوار بين الزوجينسيان المناسبات، عدم
توفير جو عائلي.

الختامة

الخاتمة

للتكنولوجيا أثر كبير على الحياة اليومية والشخصية لكل منا، حتى باتت اليوم تدخل في صلب العلاقات الأسرية.

خاصة في عصرنا الحالي بات يرتكز على التكنولوجيا في مختلف المواضيع تسلسلت هذه الأخيرة إلى قلب الأسرة، وباتت تهددها اليوم في كيانها، حيث بات التواصل بين أفرادها شبه معدوم، فكل منهم ينزوي في غرفته ويتواصل مع الآخرين من خلال الجهاز الإلكتروني الذي يحمله. وهذا ما يعزز الفرقة بين أفراد الأسرة الواحدة. هذا بالإضافة إلى أن التكنولوجيا تؤثر بشكل سلبي على العلاقة بين الأهل والأولاد مباشرة حيث إن العديد منهم يخسر الصلة الرابطة بينهم نتيجة الانشغال الدائم بالأجهزة الإلكترونية، حيث إن الأهل يلهون الأولاد بها، فيبتعدون عنهم ولا يمضون الأوقات معهم، في حين أن الأولاد يجدون في هذه الأجهزة الفرصة للانفراد فتتكون لديهم منذ الصغر الشخصية الانعزالية، فلا يجيدون التعامل مع الآخرين. كما أن هذه الأجهزة تشكل خطراً على الأسرة، وخصوصاً العلاقة بين الزوجين، حيث أنها تعزز الشك فيما بينهم وتؤدي إلى الكثير من الخلافات التي قد تنتهي بالانفصال والطلاق، لذا فإن هذه التكنولوجيا هي سيق ذو حدين من ناحية الإيجابيات و من ناحية أخرى قد تشكل خطر كبير على العلاقات الأسرية فهي تسبب تفككها بشكل لافت. وتهدد التكنولوجيا الحديثة الأسرة خصوصاً لجهة عدم تحقيق الرابط العاطفي بين الأهل والأولاد، فانشغال الأهل بالعمل المستمر خصوصاً عبر هذه الأجهزة لا يمنحهم الوقت لتربية

الأطفال، وبالتالي تغييب هذه العلاقة العاطفية بينهم، لا سيما أن الأولاد ما عادوا بحاجة إلى التواصل مع الأهل، إذ يمكنهم أن يلهوا على هذه الأجهزة وأن ينجزوا وظائفهم المدرسية من خلالها أيضاً.

الآن قد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف المحمولة والألعاب الإلكترونية، الأمر الذي حل محل التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الأسرية في الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة، وأدى إلى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء. أصبح الأبناء أكثر انخراطاً مع وسائل الاتصال المختلفة من أول ظهور الإنترنت ووسائل التصفح إلى ظهور وسائل الاتصال كالفايس بوك، تويتر، انستغرام وبرامج التواصل والشات عبر التلفزيون كالتواتس اب، فيبر وغيرها. هذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية وأدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال الأبناء بالإنترنت بآبائهم كمصدر للمعلومات وفقدوا الترابط الأسري والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغبطة على مستوى الأسرة الواحدة.

الملاحق

العينة	بين الأزواج		المهنة		عدد الأطفال	المستوى المعيشي		المستوى العلمي		طبيعة السكن
	50 سنة	47 سنة	تاجر	بيطرية		3 إناث متمدرسين	23-20-15 سنة	جيد	الزوج جامعي	
المبحوث 1	45 سنة	40 سنة	تاجر	ماكثة بالبيت	ذكرين متمدرسين	15-7 سنة	فوق المتوسط	أولى ثانوي	رابعة متوسط	سكن منفرد(شقة)
المبحوث 2	48 سنة	45 سنة	موظف إداري	معلمة في محو الأمية	2 إناث و ذكر متمدرسين	الإناث 20-14 سنة ذكر 16 سنة	متوسط	ثانوي	ثانوي	سكن مع العائلة الكبيرة (حوش)
المبحوث 3	37 سنة	34 سنة	مهندس في الإعلام الألي	أستاذة جامعية	طفل واحد متمدرس	12 سنة	جيد	جامعي	جامعية	سكن منفرد (فيلا)
المبحوث 4	46 سنة	40 سنة	عون في البلدية	ماكثة بالبيت	ذكرين وأثنين متمدرسين	ذكور 12-10 سنة إناث 10-5 سنة	متوسط	ثانوي	أولى متوسط	سكن منفرد (شقة)
المبحوث 5	55 سنة	50 سنة	مسؤول في البريد	نقافات	طفل واحد (طالب)	24 سنة	جيد	جامعي	رابعة متوسط	سكن منفرد (فيلا)
المبحوث 6	56 سنة	44 سنة	إمام مسجد	ماكثة بالبيت	3 ذكور متمدرسين	17-12-5 سنة	فوق المتوسط	ثالثة ثانوي	ثانية متوسط	سكن منفرد (شقة)
المبحوث 7	30 سنة	26 سنة	إطار في الجيش	ماكثة بالبيت	/	/	جيد	متحصل على شهادة البكلوريا	أولى ثانوي	سكن مع العائلة الكبيرة (فيلا)
المبحوث 8	44 سنة	22 سنة	طبيب	ماكثة بالبيت	/	/	جيد	جامعي	جامعية	سكن منفرد (فيلا)
المبحوث 9	57 سنة	45 سنة	مدير مكتبة	عون إدارة	طفلين (طالبين)	21-19 سنة	فوق المتوسط	جامعي	جامعية	سكن منفرد (شقة)

القائمة الببليوغرافية

- 1-رحيم يونس كرو العزوي، منهج البحث العلمي، ط9، 9443هـ، 4008 م، دار دجلة.
- 2-محمد عبد الغني اعوض، محسن أحمد الحضيبي ، الاسس العلمية لكتابة الرسائل الماجيستر والدكتوراه، الناشر مكتبة الانجلوا المصرية.
- 3-موريس انجرس (2006)، ط2، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: صحراوية اخرون ، دار القصة للنشر الجزائرية .
- 4- عرابي عبد القادر عبد الله ،(2007) المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية دار الفكر دمشق.
- 5-علي عبد الفتاح.الاعلام والتنشئة الاجتماعية ،دار الايام للنشر، ط1، عمان- الاردن،سنة 2015.
- 6-عرابي عبد القادر عبد الله ،(2007) المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية دار الفكر دمشق.
- 7-بودون بوريكو،معجم النقدي اعلم الاحتماع، ترجمة :سليم خداد، ديوان المطبوعات الجامعة (د ط)،الجزائر سنة 1995.
- 8-محمد منير حجاب ، المعجم الاعلامي دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة سنة 2004.
- 9-نخبة من الاساتدة في علم إجتماع ، معجم العلوم الاجتماعية، مطابع البيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1975.
- 01-معن خليل عمر علم اجتماع الاسرة دار الشروق للنشر و التوزيع ط1 الاردن 2000

- 11- سامية حسن الساعاتي الثقافة و الشخصية دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيرو
1983
- 12- عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشرييني ، الأسرة عمى مشارف القرن 11 ، دار
الفكر العربي ، الامارات . العربية المتحدة ، ط 1 ، 1241هـ - 4111 م ،
- 13- نخبة من المتخصصين : علم الاجتماع الأسري ، الشركة العربية المتحدة للتسويق
والتوريدات، مصر، 2009 .
- 14- سعيد حسني العزة : الارشاد الأسري (نظرياته وأساليبه العلاجية)، مكتبة دار الثقافة
لنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2000 .
- 15- صلاح الدين شروخ ، علم اجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ،الحجار ،عنابة
،1241هـ-4112م
- 16- صلاح الدين شروخ ، علم اجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ،الحجار ،عنابة
،1241هـ.
- 17- محمد السويدي، مقدمة دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
1984
- 18- الوحيشي أحمد بيبي، عبدالسلام بشير الدويبي،مدخل إلى علم الاجتماع
- 19- محمد بومخلوف ،اليد العاملة الريفية والصناعية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية،
الجزائر، 1991
- 20- سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997 .
- 21- نادية حسن أبوسكينة ،منا عبد الرحمان ،العلاقات و المشكلات الاسرية ،دار الفكر
،عمان ط 1 1224هـ - 2001 ص 22-57

- 22- خالد غسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية،دار النفائس للنشر،ط1 الاردن،2013.
- 23- عيساوة نبيلة: التغيرات الطارئة على العائلة الجزائرية ومظاهرها الحديثة، في: مجلة آفاق لعلم الاجتماع، 30 العدد 1، 2007، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، ص125.
- 24- ايلة أحمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي،مكتبة الفلاح (دط)، عمان، 2012ص
- 25- خديجة عبد العزيز عمي إبراهيم ،واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العممية التعميمية ،دراسة ميدانية ,جامعة صعيد مصر ،يوليو 2014م.
- 26- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1 ،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 65 ص، 2016.
- 27- الهام بن خليفة و أخريات : دور مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الدعوي " فيس بوك نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس،2016
- 28- علياء شكري: قراءات في الأسرة ومشكلاتها في المجتمع المعاصر، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، 1974.
- 29- مركز المحتسب لإستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الإحتساب تو يتر نموذجا، ط1 ،الرياض.
- 30- خالد غسان يوسف مقداد : ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1 ،دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان ، 2011.
- 31- بكار، عبد الكريم،2010. التربية بالحوار. الرياض: مركز الملك عبد العزيز
- 32- عادل 2012ثقافة الحوار الأسري مفهومه، أهميته، أنواعه، وسائل تقويته. عمان المديرية العامة للتربية والتعليم)

33-شقرة علي خليل (2014)، الاعلام الحديد شبكات التواصل الاجتماعي (ط1)،الأردن: دار اسامة النشر و التوزيع.

34- جعفر، صباح (2017). تأثير الاجهزة الذكية على التنشئة الاسرية. مجلة التغير الاجتماعي العدد 02 ،الصفحات 173-174 م

35-بنت ذيب القحطاني، جواهر .2009..دورالاسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الابناء من منظور تربوي إسلامي. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

36-السيد عبد العاطي و آخرون ،السرة و المجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،4112.

37-وائل خضر فضل الله ،أثر الفايسبوك على المجتمع ، مكتبة الوطنية ،السودان سنة 2012.

38-برو، محمد. معواس، عبد الحميد.2013. الاتصال وجودة الحياة في الاسرة. الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا .ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

39-حسن عبد الحميد رشوان ،الاسرة و المجتمع في علم اجتماع الاسرةالناشر الاسكندرية ،ا ،4112،

40-أنور العدل،السكان والتنمية،الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية،1987،ص357. د

41- فاطمة بريك، دور مواقع التواصل الاجتماعي يف تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعي، در اسة ميدانية بجامعة الوادي، شهادة ماسرت يف العلوم السالمية، تخصص دعوة وإعالم واتصال .م2014-2013مص48

42-خولة لعبيدي، نعيمة جواد، استخدامات البناء الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نمونجا، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي للاستخدام للفيسبوك، شهادة ادلاست، معهد العلوم الاجتماعية والنسانية، جمال العلوم الاجتماعية، 2012-2013.ص62-63.

43- هـاء سرور؁ وسائل التواصل الؤامء واءراء المءوءى القومى للءءمىة الاقءصاءىة العربىة

44- الشاملة؁ ءمور: ءأءرى وسائل الاءصال الاكءرونى فى الءطور الؤامءى الاقءصاءى؁ قءاع العالم والاءصال.ص27.
مءكراء

45- مءء الانصارى؁ ءور مواء التواصل الإؤامءى فى إنتخابات مجلس الأمة الكوئىى الرابع عشر؁ رسالة للءصول على ءرؤة الماؤسءىر فى العام؁ 2012-2013 .

46- مءءعاطف ءىء: ءراساء إنسانىة واءءماعىة؁ ءرا المءرفة؁ الإسكندرىة؁ 1965 .

47- الءفاعل الإءءراضى عبر مواء التواصل الإؤامءى وعالقه بالءفاعل الواقعى لءى الشباب؁ مءكرة مءملة لنلل شهاءة الماسءر فى علم الإؤءماع إءءصال.

48- عباء مءء قسـ علم الاءءماع؁ سوسىولوءىا الرابء الاءءماعى فى علم الاءءماع العام2020-2021.

49-ء.لمورى أسماء.مءبوعه بىءاغوءىة فى مءىاس سوسىولوءىا الرابء الاءءماعى؁ قسـ علم إؤءماع؁ ءامعة ءبسة؁2017-2018.

BOUTEFNOUCHET Mostafa : La société algérienne en transition,
OPU, Alger,2004, p39

KOUAOUCI Ali : Familles, Femmes et

Contraception, CENEP, Alger, 1992. P175.

Site

[http://tech.echo.com/2018/11/tiktok-vedio-shoringapp-download--
android-iphone-21:03-6/11/2022](http://tech.echo.com/2018/11/tiktok-vedio-shoringapp-download--android-iphone-21:03-6/11/2022)

